السنة الثالثة
www.enab-baladi.com
enabbaladi@gmail.com

عنب بلدي 121
جريدة أسبوعية تصدر من داريا
enab baladi
من كرْم الثورة
أسبوعية - سياسية - ثقافية - منوعة
العدد 121 - الأحد 15 حزيران/يونيو 2014

«الإرث التاريخي» لسوريا
ما بين النهب والتخريب
2

قوات الأسد تعلن استعادة سيطرتها على كسب

الجربا يهنئ السيسي بفوزه في الانتخابات والبيانوني ينسحب من الائتلاف

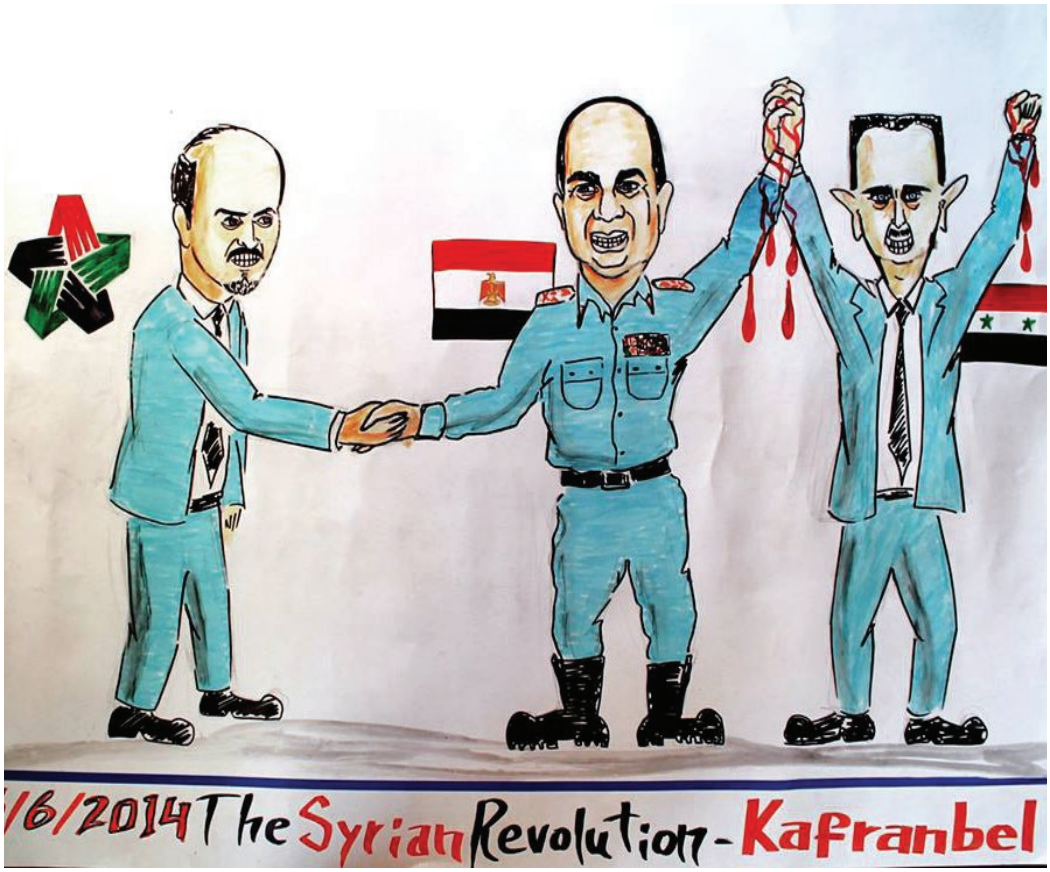

من لافتات جمعة «دير الزور تستغيث » - كفرنبل 13 حزيران 2014

الائتلاف المعارض للشعب!

في موقف غير متوقع هنأ رئيس «الائتلاف الوطني السوري» أحمد الجربا، وزيرَ الدفاع الأسبق عبد الفتاح السيسي بفوزه بـ «انتخابات الرئاسة المصرية».

ربما يقول قائل إن ذلك من باب السياسة واستجلاب المصلحة للمعارضة، لكنّ السياسة لا تقضي بتهنئة رجل وصل إلى الرئاسة بالبسطار العسكري منقلبًا على حكم ديمقراطي منتخب، ومتّبعًا في سبيل ذلك الاستراتيجية التي وعد بشار الأسد أن يدرسها للعالم، فكل معارضي الانقلاب «إرهابيون ومخربون» وللعسكر الحق كل الحق في اعتقالهم أو تصفيتهم.

وكما خيّب السوريون الذين انتخبوا الأسد في بيروت آمال اللبنانيين المناصرين للثورة السورية، خيّب الجربا آمال المصريين الداعمين للثورة وشركائها في قضية الظلم والقمع.

إن قرارات الائتلاف المنفصلة عن الواقع، تفضح السياسة التي تحركه شرقًا وغربًا بما يتفق مع الدول الداعمة له، وبات واضحًا أن الجربا ما هو إلا عصًا تمثل السياسة السعودية التي تتعامل مع ثورات الربيع العربي بما يخدم مصالحها، هذا إن كانت المملكة تدري أصلًا أين مصلحتها بالضبط.

ثم إنّ تراكم المواقف المبنية على المصالح والتجاذبات في المنطقة، تظهر من جهة أخرى الشرخ بين الكيان المعارض والثوار السوريين المطالبين بحقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية ورفع الظلم والتسلط عن الشعوب المقهورة من حكامها وتجار دمائها.

إذا أراد الائتلاف أن يلعب دورًا فاعلًا في القضية السورية فعليه أن يسعى لنيل شرعيته من أبناء شعبه، وإلا فليستمر بمحاولات «كسب الرضا» من دول عربية وأجنبية، لتكمل بدورها تنصيبه سمسارًا في سوق النخاسة الشرق أوسطية.

عودًا على بدء، قوبلت سياسة الجربا «الحكيمة» بأول خازوق من محكمة جنايات القاهرة حين أصدرت حكمًا غيابيًا بالسجن المشدد لـ 5 أعوام على 13 معارضًا سوريًا بعد ساعات على برقية التهنئة؛ وللحديث بقية...

استقالة جماعية لقادة الجبهات في الجيش الحر

المعارضة تطلق معركة «كسر الأسوار» على تخوم دمشق

٨٠٠ ألف طن من الحمضيات عرضة للتلف بسبب فشل حكومة الأسد في التصريف

قصف عنيف يستهدف مدينة داريا ومناطق في الغوطة الغربية

شهدت مدينة داريا الأسبوع الماضي قصفًا عنيفًا بالبراميل المتفجرة والمدفعية الثقيلة مصدره مطار المزة العسكري وثكنات الفرقة الرابعة في جبال المعضمية، وجبال سرايا الصراع والحواجز المتمركزة على أطراف المدينة وأوتوستراد دمشق درعا الدولي، كما قامت قوات الأسد بقصف مناطق في الغوطة الغربية، بالتزامن مع اشتباكات متفرقة دارت بين الجيش الحر وقوات الأسد.

وشن الطيران الحربي عدة غارات على المنطقة الغربية لمدينة داريا يوم الاثنين، وقام بإلقاء برميلين متفجرين على المنطقة ترافق مع قصف مدفعي عنيف، كما تعرضت المدينة يوم الثلاثاء لقصف بصواريخ طيران الميغ استهدف جنوب شرق المدينة، تزامن ذلك مع قصف مدفعي استهدف شمال غرب المدينة، كما استهدفت المنطقة الغربية ببرميلين متفجرين بحسب مراسل عنب بلدي.

واستمرت قوات الأسد بقصف المدينة بالبراميل المتفجرة يوم الأربعاء، حيث ألقى الطيران المروحي أربعة براميل متفجرة استهدفت الأحياء السكنية وسط وغرب المدينة، بالتزامن مع قصف مدفعي استهدف جنوب شرق المدينة، واستهدفت المدفعية المتمركزة في ثكنات الفرقة الرابعة على جبال المعضمية منطقة «فشوخ» (غرب داريا)، والكورنيش القديم ومحيط مبنى المالية (شرق)، بينما استهدفت الأسلحة الثقيلة المحمولة من قبل مقاتلي الأسد محيط مقام سكينة.

كما تعرضت المنطقة الفاصلة بين داريا والمعضمية لقصف عنيف من جبال الفرقة الرابعة يومي الخميس والجمعة.

ميدانيًا دارت اشتباكات متفرقة استمرت طيلة أيام الأسبوع، على الجبهة الشمالية المحاذية لمقام سكينة والشمالية الشرقية، بين مقاتلي الجيش الحر وقوات الأسد مدعومة بمليشيات عراقية ولبنانية، ترافقت مع عمليات قنص متبادلة، في حين أفاد مقاتلون من الجيش الحر بمقتل أحد عناصر حزب الله على جبهة مقام سكينة، ورجحوا أنه قائد ميداني بحسب المراسلات اللاسلكية لقوات الأسد.

إلى ذلك سقط الأسبوع الماضي الشهيد خلدون أبو يمان والشهيد حسين أبو سمير والشهيد عمر أبو محمد خلال الاشتباكات الدائرة بين الجيش الحر وقوات الأسد على الجبهة الشمالية للمدينة، كما سقط الشهيد محمد أبو صالح نتيجة إصابته بقذيفة على الجبهة الشمالية.

كما تعرضت مناطق الغوطة الغربية لقصف عنيف بالطيران الحربي والبراميل المتفجرة، فقد شن الطيران الحربي غارات على مخيم خان الشيح يوم الخميس، كما ألقى الطيران المروحي ثلاثة براميل متفجرة على البلدة، وأربعة براميل يوم الجمعة استهدفت أوتوستراد السلام ومزارع الخان.

وشهدت منطقة الطيبة قصفًا يوم الجمعة، أدى إلى سقوط شهيدين وعددًا من الجرحى، تزامنًا مع اشتباكات بين الجيش الحر وقوات الأسد في المنطقة.

ويعيش المحاصرون داخل مدينة داريا أوضاع معيشية صعبة بعد إغلاق معبر مدينة المعضمية، أدى إلى نقص في المواد الغذائية والطبية. وقد ونشرت منظمة العفو الدولية تقريرًا الأسبوع الماضي باللغة الإنكليزية وصف داريا بأنها «من المدن التي يعاني أهلها من القصف والتدمير والهجمات العسكرية المتكررة، وظروف الحياة الصعبة ويفتقرون إلى المقومات الأساسية من الدواء والغذاء والماء للبقاء على قيد الحياة».

لجنة المفاوضات في مدينة داريا:
النظام لم يقبل بشروطنا الرئيسية للانتقال إلى المراحل الأخرى

نشرت اللجنة الموكلة بالتفاوض بأمور الهدنة في مدينة داريا على حسابها في موقع الفيس بوك، بيانًا توضيحيًا حول آخر المستجدات التي توصلت إليها، وبينت وضع المدينة مقارنة بجارتها المعضمية التي وقعت هدنة مع النظام منذ أشهر.

وأكدت اللجنة في بيانها أنه منذ بداية التفاوض حول الهدنة في بداية 2013 «لم يقبل النظام الانسحاب من المناطق التي يسيطر عليها داخل داريا ولو جزئيًا»، رغم أن هذا المطلب كان «الشرط الرئيسي الذي تفرضه اللجنة للانتقال لمراحل أخرى للتفاوض».

كما أكدت اللجنة الموسعة المشكلة مؤخرًا والممثلة بـ 32 عضوًا، على شرطي الانسحاب والبدء بالإفراج عن المعتقلين، كشرطين أساسيين للتفاوض حول تفاصيل الهدنة ومناقشة باقي الشروط.

وجاء في البيان أن قرار الهدنة «ليس قرارًا متعلقًا بأفراد ولا بطرف دون آخر»، وأن «تشكيل اللجنة الموسعة يضمن عدم اتخاذ قرارات متسرعة أو غير مدروسة، كما يضمن عدم استبداد جهة واحدة بالقرار».

وأوضحت اللجنة «ضرورة انسحاب قوات الأسد من المدينة، ليتمكن الأهالي من العودة إلى منازلهم»، حيث تسيطر على مساحة كبيرة من المناطق السكينة، فضلًا عن الدمار الكبير الذي لحق بالمناطق السكنية الخارجة عن سيطرته، إضافة إلى تدمير شبه كامل للبنى التحتية وشبكات الكهرباء والماء والصرف الصحي.

ويأتي التأكيد على شرط الإفراج عن المعتقلين نظرًا لعدد المعتقلين الكبير من أبناء المدينة، وعددهم يزيد عن 1800 معتقل، بعضهم معتقل منذ أكثر من سنتين، وتعتبر معاناة المعتقلين بحسب البيان «أقسى أشكال المعاناة الإنسانية، والتخفيف منها هو الدافع الأساسي للهدنة».

بدوره طرح النظام مؤخرًا شرطًا جديدًا عبر لجنة المفاوضات الخارجية، وهو «انسحاب الجيش الحر من داريا مع بقاء عددٍ محدودٍ فيها على شكل لجان شعبية»، بعد أن رفض مسبقًا تواجد أي من مقاتلي الحر في المدينة.

ونظرًا للمطالبة بالقبول بالهدنة على غرار الجارة المعضمية، اعتبر بيان اللجنة «وضع مدينة داريا يختلف تمامًا عن مدينة المعضمية، إذ يوجد تفاوت كبير بين حجم الدمار في المدينتين، والذي لا تتجاوز نسبته حسب التقديرات 10 بالمئة في مدينة المعضمية، نسبة إلى الدمار الذي لحق بمدينة داريا».

وأضاف البيان «النظام لم يحقق من شروط الهدنة في المعضمية سوى عودة الأهالي والسماح بإدخال المواد الإغاثية لفترة مؤقتة، قبل أن يعود إلى إغلاق المعبر الوحيد في المدينة بشكل كامل منذ شهر تقريبًا».

كما لم تنسحب قوات الأسد من المناطق التي تسيطر عليها في المدينة، و «استمرت باعتقال بعض أبناء المدينة وقامت باستدراج بعض الناشطين من داخل المعضمية واعتقالهم»، بينما «زاد عدد الشهداء تحت التعذيب في سجون الأسد من أبناء مدينة المعضمية بعد إبرام الهدنة».

«الائتلاف الوطني السوري» يهنئ السيسي بـ «فوزه بالانتخابات»

ومحكمة جنايات القاهرة تقضي بـ «السجن المشدد» على 13 معارضًا سوريًا

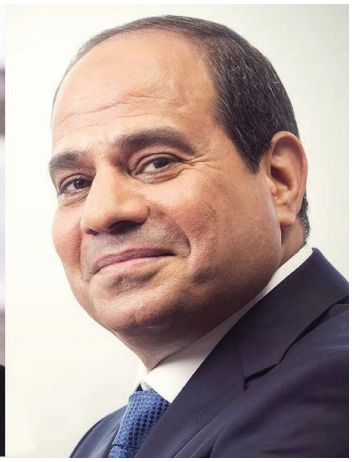

هنأ رئيس الائتلاف الوطني السوري أحمد الجربا مساء الاثنين 9 حزيران، وزير الدفاع المصري السابق عبد الفتاح السيسي بتوليه «رئاسة مصر»، في الوقت الذي استنكرت جماعة الإخوان المسلمين ذلك وقدم مرشدها السابق علي صدر الدين البيانوني استقالته من الائتلاف، بينما قضت محكمة جنايات القاهرة غيابيًا على 13 معارضًا سوريًا بالسجن المشدد لـ 5 سنوات.

وفي برقية بعث بها إلى السيسي، أعرب الجربا عن أمله في «تعزيز التعاون مع مصر في ظل قيادة السيسي، وأن تلعب مصر دورًا فاعلًا في وصول الشعب السوري إلى تحقيق أهدافه في الحرية والعدالة والمساواة».

وقال الجربا في البرقية «يتقدم رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية إلى سيادتكم وإلى الشعب المصري الشقيق بالمباركة بمناسبة اختياركم رئيسًا للجمهورية، ويرى أن هذه الخطوة سيرًا حثيثًا ومؤكدًا نحو استقرار وازدهار مصر، ونحو مستقبل أفضل للشعب المصري».

بدوره أعلن علي صدر الدين البيانوني المراقب العام السابق لجماعة الإخوان المسلمين في سوريا، يوم الثلاثاء، استقالته من الائتلاف اعتراضًا على رسالة التهنئة، وقال البيانوني في نص الاستقالة «لقد فوجئت -كما فوجئ كثيرون غيري- بأن الائتلاف ممثّلًا برئيسه، يوجّه رسالة تهنئة للثورة المضادّة في مصر الشقيقة، ويبارك للانقلابيّين نجاحَهم في الانقضاض على ثورة الشعب المصريّ، التي كانت إحدى الثورات الملهمة لثورة الشعب السوري».

واعتبر «التهنئة لا تختلف كثيرًا عن تهنئة المجرم بشار الأسد بفوزه المزعوم في انتخابات الدم المزيّفة في سوريا، وتخرج الائتلافَ عن نهجه الثوري الوطني الذي اختطّه له المؤسسون».

وأضاف البيانوني «بدأت أشعر أن الطوفان أصبح أقوى من السد، وأن النزعة الشخصية والقرارات الفردية غير المدروسة، بدأت تطغى، بعيدًا عن روح ثورتنا وتطلّعات شعبنا، وأصبحنا في كلّ يوم نفاجأ بموقف، أو نسمع تصريحًا، ثم لا يلبث أن يتمّ سحبه أو تصحيحه أو التنصل منه».

وإثر استقالة البيانوني استنكرت جماعة الإخوان المسلمين في سوريا الأربعاء رسالة التهنئة، وفي بيان صحفي نشرته على موقعها الرسمي على الإنترنت اعتبرت الجماعة أن التهنئة «تتنافى مع ما تمّ التوافق عليه بين مكونات الائتلاف الوطني من إقرار للديمقراطية والتداول السلمي للسلطة؛ ممّا يضر بسمعة الائتلاف ومستقبله».

وكانت محكمة جنايات القاهرة أصدرت، بعد ساعات من التهنئة، حكمًا غيابيًا بالسجن المشدد على 13 معارضًا سوريًا لمدة 5 سنوات بتهمة «التجمهر» أثناء تظاهرهم أمام السفارة السورية بالقاهرة، رغم أن نيابة قصر النيل أخلت سبيل المتهمين في آذار 2012، بعد 15 يومًا على ذمة التحقيق.

وعلى صعيد متصل لم ترصد وسائل الإعلام أو الوكالات الإخبارية تهنئة من الأسد للسيسي بفوزه بالانتخابات أو العكس، رغم أن مؤيدي الأسد يعتبرون فوز السيسي انتصارًا لهم، بينما ترى الأغلبية المعارضة للأسد في ذلك «انقلابًا على شرعية أول حكم مدني في تاريخ مصر الحديث».

يذكر أن الائتلاف الوطني السوري يواجه انتقادات كبيرة من ناشطين سوريين معارضين، نظرًا لتدخل دول عربية وغربية وسيطرتها على قراراته بعيدًا عن تطلعات الشعب السوري، كما الحال مع المملكة العربية السعودية التي أيّدت بدورها أيضًا وصول السيسي إلى الحكم.

استقالة جماعية لقادة الجبهات في الجيش الحر

أصدر أربعة من قادة الجبهات وخمسة من رؤساء المجالس العسكرية بيان استقالة مشتركة يوم السبت 14 حزيران، احتجاجًا على غياب دور المجلس العسكري الأعلى ومشاكل أخرى لم يفسرها البيان.

وجاء في البيان الذي تداولته صفحات التواصل الاجتماعي، والموجه إلى «الإخوة الثوار الذين منحوا مقدميه الثقة والعون»؛ تقدم القادة بالاستقالة «من المسؤولية الملقاة على عاتقنا كقادة جبهات ورؤساء مجالس عسكرية في هيئة أركان الجيش السوري الحر، تاركين هذه المسؤولية لمن يتابع المسيرة وممن تختارونهم أنتم بأنفسكم»، دون ذكر الأسباب التي دعتهم إلى ذلك؛ كما توجه البيان بالشكر إلى «كل الدول التي كانت وما زالت عونًا للشعب السوري وسندًا له في سعيه لنيل حريته وكرامته والتخلص من كافة أشكال الاستبداد والعبودية».

فيما صرح المقدم محمد العبود لوكالة فرانس برس أن سبب الاستقالة يعود لـ «عدم وجود دور للمجلس العسكري الأعلى، فالدول المانحة تتجاوزه في شكل تام»، وأشار إلى أن الدول المانحة توجه الدعم العسكري بما في ذلك صواريخ «تاو» المضادة للدبابات إلى فصائل تختارها، وشكر العبود الدول المانحة على مساعداتها، معقبًا «لكنها غير كافية وقليلة جدًا لنربح المعركة بواسطتها».

وفي اتصال هاتفي مع «كلنا شركاء» صرح العقيد الركن بشار سعدش الدين أن «هناك العديد من المشاكل التي أدت إلى هذا البيان، ولعلّ اجتماع الحكومة الأخير كان أحد الأسباب»؛ وأوضح أنه لن يتخلى عن الثورة وإنما سيكون بمكانه بين الثوار ليساعدهم في معاركهم، واعدًا بـ «مزيد من الإيضاح حول الموضوع لاحقًا»، حسب ما ذكر الموقع.

ووقّع على البيان كل من قائد الجبهة الشمالية العقيد الركن عبد الباسط الطويل، وقائد الجبهة الغربية الوسطى العقيد مصطفى هاشم، وقائد جبهة حمص العقيد فاتح حسون، وقائد الجبهة الشرقية المقدم محمد العبود، إضافة لرؤساء المجالس العسكرية: العقيد الركن عفيف سليمان في إدلب، والعقيد الركن محمد رسلان في الرقة، والعقيد بشار سعد الدين في حمص، والعقيد محمد عواد في الساحل، والمقدم عبد المجيد سلطان في الحسكة.

وضمت هذه الاستقالة المشتركة أربعة من قادة الجبهات الخمس التي تم تشكيلها أواخر 2012 في مؤتمر أنطاليا، وجاءت بعد أسابيع من تعيين العميد عبد الإله البشير رئيسًا لهيئة أركان المجلس العسكري الأعلى بدلًا من اللواء سليم إدريس؛ ووسط وعود مترددة من الإدارة الأمريكية بتقديم دعم بالسلاح النوعي للمعارضة المعتدلة في سوريا خوفًا من وقوعه بأيدي الجماعات المتشددة.

من جهته كان الائتلاف الوطني السوري قد رحب بإعلان «التعهد باحترام حقوق الانسان وبضمان معاملة إنسانية للأشخاص الذين لا يشاركون مباشرة في الأعمال القتالية» هذا الإعلان الذي أصدرته يوم الثلاثاء الماضي 12 حزيران الجبهة الجنوبية في هيئة أركان الجيش الحر، والتي لم تشارك في بيان الاستقالة، فيما لم يعلق أي من الائتلاف أو رئاسة أركان الجيش الحر على بيان الاستقالة.

الجمهورية العربية السورية
هيئة أركان الجيش السوري الحر
تاريخ ٢٠١٤/٦/١٤

بيان استقالة قادة الجبهات ورؤساء المجالس العسكرية

بسم الله الرحمن الرحيم

((وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا))

أيها الإخوة الثوار بناء منخرطون كقادة في مؤتمر انطاليا وكنتم عونا لنا في قيادة المرحلة الماضية من الثورة السورية المباركة، نخاطبكم اليوم عذرا بأن نتحمل من المسؤولية الملقاة على عاتقنا كقادة جبهات ورؤساء مجالس عسكرية في هيئة أركان الجيش السوري الحر، تاركين هذه المسؤولية لمن يتابع المسيرة وممن تختارونهم أنتم بأنفسكم، ونتعاهد الله والوطن أن نعود جنودا في صفوف الثوار متابعين عملنا في الثورة بما يرضي الله ورسوله.

ولا يسعنا الا ان نشكر كل الدول التي كانت ولا زالت عونا للشعب السوري وسندا له في سعيه لنيل حريته وكرامته والتخلص من كافة اشكال الاستبداد والعبودية، راجين من الله فرجا قريبا ونصرا معززا.

والله ولي التوفيق

الموقعون على البيان:

الاسم والرتبة	الجهة	التوقيع
العقيد الركن عبد الباسط الطويل	قائد الجبهة الشمالية	
العقيد مصطفى هاشم	قائد الجبهة الغربية الوسطى	
العقيد الركن فاتح حسون	قائد جبهة حمص	
العقيد الدكتور المهندس كمال العبود	قائد الجبهة الشرقية	
العقيد الركن عفيف سليمان	رئيس المجلس العسكري في ادلب	
العقيد الركن كمال معتز رسلان	رئيس المجلس العسكري في الرقة	
العقيد الركن بشار سعد الدين	رئيس المجلس العسكري في حمص	
العقيد كمال عواد	رئيس المجلس العسكري في الساحل	
المقدم عبدالمجيد سلطان	رئيس المجلس العسكري في الحسكة	

وتقلص دور الجيش الحر في المعارك السورية العام الماضي، في ظل تشكيل جبهات كبيرة غلب عليها الطابع الإسلامي مثل الجبهة الإسلامية، والاتحاد الإسلامي لأجناد الشام وغيرها.

قوات الأسد تعلن استعادة السيطرة على كسب، ومعارك كرّ وفرّ على تخومها

أعلنت قوات الأسد استعادة السيطرة على بلدة كسب صباح الأحد 15 حزيران، في الوقت الذي انسحبت فيه بعض كتائب المعارضة من البلدة، لكن المعارضة لم تقرّ بسقوطها إلى ساعة كتابة هذا التقرير، معلنةً مواصلة معارك الكرّ والفرّ على تخومها.

وأفاد التلفزيون السوري الرسمي الأحد بأن قوات الأسد استعادت السيطرة على البلدة الحدودية مع تركيا في محافظة اللاذقية، بعد أسابيع من سيطرة مقاتلي المعارضة عليها.

ونقل التلفزيون عن مصدر عسكري أن وحدات من قوات الأسد بالتعاون مع الدفاع الوطني «تعيد الأمن والاستقرار إلى مدينة كسب بريف اللاذقية». وأضاف المصدر أن القوات المهاجمة «قضت على أعداد كبيرة من الإرهابيين في كسب ودمرت أسلحتهم»، مشيرًا إلى أنها «تقوم بإزالة الألغام والعبوات المفخخة التي زرعتها العصابات الإرهابية».

بينما أشار المرصد السوري لحقوق الإنسان إلى أن «القوات النظامية دخلت مدينة كسب وتقدمت فيها دون أن تسيطر عليها بالكامل»، وأن «اشتباكات ما تزال تدور فيها» عقب انسحاب غالبية مقاتلي جبهة النصرة والكتائب الإسلامية الليلة الماضية باتجاه جبل الأكراد، ولم يبق سوى بعض المقاتلين.

بدورها نفت كتائب المعارضة المقاتلة في المنطقة، عبر صفحاتها في مواقع التواصل الاجتماعي السيطرة الكاملة لقوات الأسد وانسحاب جميع الكتائب الموجودة في كسب، مؤكدة على استمرار معارك الكر والفر على تخوم البلدة.

ويأتي هذا الانسحاب بعد أن سيطرت قوات الأسد والميليشيات المؤازرة لها على بلدة النبعين الحدودية المجاورة لكسب مساء الجمعة.

وتعتبر بلدة كسب، التي يقطنها سكان من الأرمن، بلدة استراتيجية لوقوعها قرب المعبر الوحيد مع تركيا في محافظة اللاذقية، المعقل الأكبر للطائفة العلوية التي ينتمي إليها الأسد.

وكانت قوات المعارضة سيطرت في شهر آذار الماضي على بلدة كسب وأول منفذ بحري للثورة السورية قرب قرية السمرا ضمن معارك أطلقت عليها «الأنفال»، ما مثّل ضربة قوية لنظام الأسد، لفقدانه آخر معبر حدودي مع الأراضي التركية.

وفي سياق متصل فقد شهد الأسبوع الماضي تجدد الاشتباكات بين قوات الأسد وكتائب المعارضة، في محيط قمة تشالما قرب كسب، بينما تصدت المعارضة لمحاولات تقدم مقاتلي الأسد في جبل الأكراد عند محور «كتف الجلطة» بالقرب من قمة النبي يونس، وقد قتل خلال هذه الاشتباكات خمسة مقاتلين من المعارضة بحسب وكالة «سمارت» للأنباء.

بدوره كثف الطيران المروحي قصفه لجبل الأكراد بالبراميل المتفجرة، كما ألقى 5 براميل على طريق اللاذقية-حلب يوم الأربعاء الماضي، و 4 براميل أخرى على منطقة ربيعة وقراها، بالتزامن مع قصف صاروخي ومدفعي على محيط مصيف سلمى وكتف الجلطة بجبل الأكراد.

يذكر أن معركة الساحل التي تشكل خطرًا مباشرًا على معاقل مؤيدي الأسد في المناطق التي تعتبر المصدر الأول لمقاتليه، لم تلق التنظيم الكافي من قبل المعارضة، وسط تبادل للاتهامات بين المعارضة السياسية المتمثلة بالائتلاف، وبين الكتائب الإسلامية التي تخوض المعارك في المنطقة.

قوات المعارضة تسيطر على تل الجموع، وتشعل فتيل الاشتباكات في درعا

سيطر الجيش الحر يوم السبت 14 حزيران على تل الجموع جنوب مدينة نوى في محافظة درعا، بعد اشتباكات عنيفة مع قوات الأسد، استطاع مقاتلوه خلالها أسر عدد من جنود الأسد وقتل آخرين، في حين شن طيران الأسد غارات جوية على تل الجموع والبلدات المجاورة له، بينما دمرت قوات الحرس الأردني الحدودي أربع سيارات قدمت من سوريا بطريقة وصفتها بأنها «غير شرعية».

وأعلنت «غرفة عمليات المنطقة الجنوبية الغربية» في بيان لها أن مقاتلي المعارضة سيطروا على موقع تل الجموع الواقع بين مدينة نوى وبلدة تسيل غرب محافظة درعا، بعد معارك عنيفة مع قوات الأسد ومحاولة الأخيرة إعادة السيطرة على التل.

وبحسب البيان، اشترك في المعركة أكثر من 20 فصيلًا من كتائب المعارضة، استخدمت فيها «مدافع الهاون وراجمات الصواريخ لدك معاقل النظام»، وتلى ذلك اقتحام المقاتلين للتل تزامنًا مع اشتباكات عنيفة، أدت إلى «سقوط 50 قتيلًا وأسر 50 آخرين» من قوات الأسد، بينما سقط 3 مقاتلين على الأقل من مقاتلي المعارضة، وجرح آخرون.

وأشار المركز الإعلامي السوري إلى أن منطقة تل الجموع «كانت من النقاط الاستراتيجية المهمة بالنسبة للقوات الحكومية، إذ كانت تستخدمها في التغطية النارية الكثيفة أثناء محاولاتها اقتحام المناطق المجاورة».

وعلى صعيد متصل استهدف «لواء أحرار نوى» يوم الثلاثاء 10 حزيران معاقل قوات الأسد في «تل الهش» بقذائف الدبابات، كما تصدت «حركة المثنى الإسلامية» للطيران الحربي في مدينة درعا، حسب «شبكة شام الإخبارية».

بدوره قصف طيران الأسد مدن نوى وسحم الجولان والحراك بالبراميل المتفجرة، ما أدى إلى سقوط جرحى ودمار كبير، بالتزامن مع قصف مدفعي من اللواء 52 استهدف مدينة داعل. كما استهدفت البراميل المتفجرة مناطق في بلدتي المزيريب وطفس، وأفاد اتحاد تنسيقيات الثورة، أن قوات النظام قصفت بصواريخ أرض-أرض بلدة تسيل، فيما استهدفت بالمدفعية الثقيلة بلدتي أم الميادن في ريف درعا الشرقي، وعدوان بالريف الغربي للمدينة.

كما قامت قوات الأسد بحملة مداهمات ليل الجمعة لعدد من المنازل في بلدة الحارة، اعتقلت خلالها عددًا من الأشخاص، بحسب شبكة شام الإخبارية.

وعلى الشريط الحدودي بين سوريا والأردن، دمرت قوات حرس الحدود الأردني مساء الجمعة 13 حزيران أربع سيارات قادمة من سوريا حاولت اجتياز الحدود الأردنية بصورة «غير شرعية» بحسب السلطات الأردنية.

وأعلن مصدر مسؤول في القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية وفق بيان لها أن «أربع سيارات من نوع تركي حاولت مساء الجمعة اجتياز الحدود من الأراضي السورية باتجاه الأراضي الأردنية وبطريقة غير شرعية»، مشيرًا إلى أنه «بالرغم من تحذيرها وتنبيهها من قبل قوات حرس الحدود، إلا أنها لم تمتثل للتوقف وتم تبادل إطلاق النار مع الأشخاص الذين كانوا على متنها وتم تدميرها جميعًا وسحبها إلى نقاط آمنة».

وأفاد البيان عن إصابة أربعة أشخاص سوريين ممّن كانوا داخل السيارات، وإصابة آخر يحمل الجنسية الأردنية، مؤكدًا أن «القوات المسلحة الأردنية ستتعامل بكل حزم وبشتى الوسائل للحفاظ على أمن وسلامة حدود المملكة الأردنية الهاشمية ومواطنيها».

وكانت السلطات الأردنية قد عززت الرقابة على الحدود مع سوريا التي تمتد لأكثر من 370 كيلومتر، بينما استقبلت المملكة أكثر من نصف مليون لاجئ سوري منذ بداية الثورة السورية.

قتلى وجرحى في تفجيرين لسوق سلاح في دير الزور ومحطة وقود في الحسكة

هزّ انفجارٌ ضخمٌ يوم السبت 14 حزيران سوقًا للسلاح في مدينة الميادين في محافظة دير الزور، سقط إثره عددٌ من القتلى والجرحى، في حين قتل 30 مدنيًا في تفجير آخر جنوب مدينة القامشلي في الحسكة.

وأعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان عن مقتل 8 أشخاص على الأقل وإصابة 21 آخرين يوم السبت، بسبب انفجار «عبوة ناسفة كانت داخل سيارة تحمل أسلحة مهربة انفجرت خطأً»، وقع في مكان لتخزين السلاح قرب سوق الغنم في مدينة الميادين على نهر الفرات في محافظة دير الزور، ما تسبب بانفجارات متتالية في الذخائر والأسلحة التي كانت في المكان.

في حين قال التلفزيون السوري أن الانفجار «في سوق سلاح للإرهابيين، أسفر عن مقتل 30 إرهابيًا» وأن «داعش هي المسؤولة عن التفجير»، الأمر الذي أكدته وكالة «فرانس برس» نقلًا عن مصادر في المعارضة.

وتقع مدينة الميادين تحت سيطرة جبهة النصرة وكتائب من المعارضة، وتبعد 45 كيلومترًا من مدينة دير الزور، بينما تبعد 70 كيلومترًا عن الحدود العراقية.

وفي سياق متصل قضى ثلاثون مدنيًا وجرح عشرات آخرون مساء السبت، جرّاء انفجار سيارة مفخخة في بلدة القحطانية جنوب مدينة القامشلي في الحسكة، وحسب وكالة «سمارت» للأنباء، فقد انفجرت السيارة قرب محطة «الشرقية» للمحروقات وسط البلدة، ما أوقع 30 قتيلًا وعشرات الجرحى، حالة معظمهم حرجة، أسعفوا إلى مستشفيات بمدينة القامشلي، كما خلف الانفجار أضرارًا مادية كبيرة في الأبنية السكنية القريبة، وأسفر عن احتراق عدد من المحال التجارية، وفق الوكالة.

وتأتي هذه التفجيرات بالتزامن مع انخفاض وتيرة المعارك بين تنظيم «دولة العراق والشام» من جهة، وكتائب إسلامية تقاتل في صفوف المعارضة في المنطقة، إلا أن التنظيم لا زال يفرض حصارًا على الأحياء الشرقية من مدينة دير الزور، تزامنًا مع معارك يخوضها في الجانب العراقي سيطر خلالها على عدد من الطرق الحيوية، واستولى على عدد من الأسلحة والآليات الثقيلة بعد انسحاب الجيش العراقي من عدة مناطق.

فريق الدفاع المدني يطالب برواتب عائلات الشهداء، والحكومة المؤقتة تستجيب

هنا الحلبي - حلب

اعتصم عددٌ من أعضاء فريق الدفاع المدني في حلب يوم الاثنين 9 حزيران، مطالبين بإعادة رواتب عائلات شهداء الفريق، الذي أوقفته الحكومة المؤقتة اعتباراً من شهر نيسان الماضي.

ورغم هجرة الكثير من الناشطين إلى تركيا ودول أخرى «تاركين الشقى لمن بقى» بعد أن أحالت براميل الموت الحياة في المدينة إلى شبه مستحيلة، إلا أن «الحياة الهادئة لم تغرهم في تركيا، ولا الرواتب الباهظة التي تدفع للناشطين هناك، والتي تتفاوت بشكل كبير مع الرواتب في الداخل بحيث لا يتناسب هذا التفاوت البتة مع خطورة عملهم أو قيمته بالمقارنة مع موظفي الحكومة والائتلاف"، كما وضح رئيس مجلس المدينة في حلب عبد العزيز المغربي (الملقب أبو سلمى) في حديث لعنب بلدي، وأضاف "إن عدم وجود سلم للرواتب بشكل موحد في تشكيل ثوري حكومي واحد، يتنافى مع أهم قيم الثورة وهو قيمة العدالة".

بدوره أكد بيبرس مشعل أحد أعضاء فريق الدفاع المدني أنهم "غير آبهين لتفاوت الرواتب ونحن نعدّ أنفسنا متطوعين، لكن الهدف من اعتصامنا ضد الحكومة المؤقتة كان الولاء لعائلات شهدائنا".

ونظم مجموعة من شباب الفريق اعتصامًا يوم الاثنين في حي الشعار قرب مقر مجلس المدينة، مطالبين بدفع مستحقات الرواتب لعلائات شهداء الدفاع المدني، إذ قدم إلى الآن 17 شهيدًا أثناء القيام بواجبهم في مدينة حلب وريفها.

وكان مجلس المحافظة يدفع الرواتب لعائلات الشهداء دون انقطاع، بيد أن الحكومة المؤقتة قررت عدم التكفل بدفع الراتب ابتداءً من شهر نيسان الماضي، بعد أن تولت مسألة رواتب الدفاع الوطني.

بدورها "استجابت الحكومة لطلب المعتصمين وعدلت عن هذا القرار، وقررت تكفل عائلات كل شهداء الفريق منذ تارخ تأسيسه" بحسب "أبو سلمى".

ويعد فريق الدفاع المدني في أحياء حلب المحررة من أكثر الفرق نشاطًا وانضباطًا منذ تشكيله بداية عام 2013، في المدينة التي تنهال عليها عشرات البراميل وتفتقر إلى أبسط مقومات الحياة الأساسية، بل تعد الأخطر عالميًا كما صنفتها مؤخرًا مجلة «لايف واير الأمريكية».

يذكر أن الدفاع المدني في حلب يقسم المدينة إلى قطاعات، بينما يتوزع قرابة 250 عضوًا في الريف، وتتجلى مهامهم بانتشال الجثث وإنقاذ العالقين تحت الأنقاض، وإطفاء الحرائق وإزالة المخاطر من المباني المتضررة جراء القصف، كما يتخصص جزء من الفريق بتقديم الإسعافات الأولية للمصابين والجرحى.

المعارضة تطلق معركة «كسر الأسوار» على تخوم دمشق

أعلنت كتائب المعارضة السوري صباح الجمعة 13 حزيران، بدء معركة «كسر الأسوار» في منطقة جوبر المتاخمة لساحة العباسيين في دمشق، وقد استطاعت تفجير عددٍ من الأبنية متقدمة باتجاه الساحة.

وأعلن «تقي الدين» قائد جند دمشق أحد الفصائل العاملة في حي جوبر الدمشقي، عن عملية مشتركة مع جيش الإسلام التابع للجبهة الإسلامية، حفر خلالها «ثلاثة أنفاق تحت عدة أبنية على مشارف دمشق تبعد عن ساحة العباسيين 600 متر». وقام مقاتلو المعارضة بتفجير المباني التي حفرت الأنفاق تحتها ما أدى لانهيار عدة مباني، ومقتل أكثر من 40 عنصرًا لقوات الأسد، بحسب تقي الدين.

وأكد النقيب عبد الرحمن علوش المتحدث الرسمي لـ «جيش الإسلام» أن مقاتلي المعارضة «يواصلون تمشيط هذه المباني بعد السيطرة على قسم كبير منها، وبالتالي فتح ثغرات جديدة نحو العاصمة دمشق وتقدم خطوط دفاع للثوار وتخفيف الضغوط على جبهة المليحة في الغوطة الشرقية».

وقد بث ناشطون تسجيلًا مصورًا لصلاة الجمعة لمقاتلي المعارضة، يخطب بهم القائد العسكري في الجبهة الإسلامية زهران علوش، الذي يقود المعركة بالتنسيق مع جند الشام وكتائب أخرى في المنطقة، كما بثوا تسجيلات تظهر فيها ذخائر وأسلحة خفيفة ومتوسطة اغتنمتها كتائب المعارضة من الأبنية التي سيطرت عليها يوم السبت.

وتأتي المعركة بعد أكثر من شهرين من محاولات قوات الأسد اقتحام بلدة المليحة على مشارف الغوطة المحاصرة، وتصدي كتائب المعارضة للحملة العنيفة على البلدة.

يذكر أن نظام الأسد حاول خلال الشهرين السابقين الضغط على مدينة جوبر للتوصل إلى اتفاق مصالحة مع المعارضة على غرار برزة والقابون المجاورتين، لكن مقاتلي جوبر رفضوها مرارًا معتبرين الشروط «استسلامًا» لنظام الأسد.

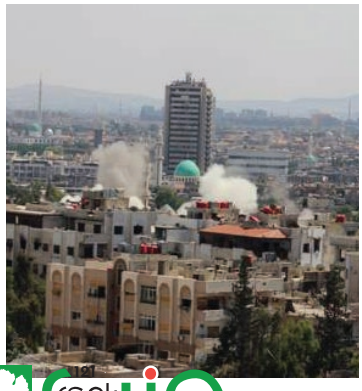

«دولة العراق والشام» تخنق الأحياء المحررة في دير الزور والمدينة تستغيث

سيرين عبد النور - دير الزور

تشهد الأحياء المحررة من مدينة دير الزور موجات نزوح كبيرة في الأيام الأخيرة، بسبب الحصار الذي يفرضه تنظيم «دولة العراق والشام» منذ 8 أيام على هذه الأحياء، تزامنًا مع انقطاع التيار الكهربائي والماء وعدم دخول المواد الغذائية والمحروقات، ما أسفر عن ارتفاع شديد في أسعار المواد وندرة وجودها.

كميات قليلة من المواد الغذائية تدخل إلى الأحياء المحررة، لتعينها على الصمود في وجه هذا الحصار، وذلك من منافذ صغيرة على نهر الفرات، حيث تستخدم السفن ليلًا لتهريب هذه المواد، خوفًا من مقاتلي «دولة العراق والشام» وقناصيها الذين تمركزوا على طول الشريط النهري من جهة قرية «حطلة» المقابل لـ «حويجة صكر».

وقد استعاد التنظيم خلال الأيام الماضية سيطرته على قرية «حطلة» من مقاتلي مجلس شورى المجاهدين الذي يوجه جبهة النصرة والجبهة الإسلامية وفصائل أخرى في حربها ضد «دولة العراق والشام» في المنطقة، ونقل ناشطون في القرية لعنب بلدي أن تنظيم الدولة قام «بالانتقام من الأهالي، وتفجير العشرات من المنازل وإحراق المحاصيل واعتقال عدد من المدنيين».

وفي سياق متصل أعلنت «دولة العراق والشام» يوم الثلاثاء 10 حزيران في صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي، أن عناصرها أحكموا سيطرتهم على قرية «خشام» في الريف الشرقي بعد معارك عنيفة ضد من تصفهم بـ «الصحوات» قصفت القرية خلالها بالمدفعية الثقيلة.

وتؤكد مصادر متطابقة أن التنظيم خاض حربًا قاسية في تلك المنطقة، حيث قتل العشرات من مقاتليه ومنهم «المهدي أبو الأبيض» الأمير العسكري لكتيبة البتار، أبرز كتائب التنظيم في المنطقة، فيما صرّح الناطق الإعلامي باسم تجمع عبدالله بن الزبير أن «الحرب لم تنتهِ وأن هناك العديد من المعارك القادمة ستنهك داعش وتدمرها».

إلى ذلك أطلق عدد من الناشطين حملة تهدف إلى «التذكير بوجع هذه المدينة المنسية» أطلقوا عليها «دير الزور تستغيث»، فالمدينة باتت تعاني قصف قوات الأسد الذي تصاعد بشكل ملحوظ منذ حصار «دولة العراق والشام» لأحيائها وشح المؤن فيها.

ويرجو الناشطون من نداء الاستغاثة إلى «إطلاق حملة إنسانية واسعة لإنقاذ أطفال دير الزور قبل الموت بسبب الحصار المفروض من قبل تنظيم الدولة وقوات النظام المجرم» بحسب صفحة الحملة على الفيسبوك.

ومن جهته أكد مصدر من مجلس المدينة المحلي أن «قدرته على تقديم الخبز للسكان لا يمكن أن تستمر إذا طال حصار المدينة، خاصة وأن كمية الطحين المخزن محدودة، إضافة إلى وجود كميات قليلة من الوقود».

يذكر أن المدينة تشهد منذ شهر كامل اشتباكات عنيفة بين مقاتلي تنظيم «دولة العراق والشام» من جهة، وكتائب إسلامية تندرج تحت فصائل المعارضة من جهة أخرى، وقد راح ضحية الاشتباكات والقصف المستمر من قوات الأسد قرابة 400 شهيد من أبناء الدير، في حين نزح عنها قرابة 150 ألف مواطن.

مقاتلو المعارضة في ريف حماة يطالبون بتحرير مدينتهم والإطاحة بقاداتهم

محمد صافي - حماة

خرج مقاتلو المعارضة بريف حماة الشمالي في مظاهرات ضد القادة العسكريين بشكل عام وقادة التشكيلات العسكرية الكبيرة بشكل خاص، وكانت أولى المظاهرات يوم الأحد 8 حزيران تبعتها سلسلة من المظاهرات، والاحتجاجات ما زالت مستمرة «بازدياد وتسارع كبير» كما يقول أحد مقاتلي المعارضة في المنطقة.

وطالب المقاتلون في بيان أصدروه يوم الثلاثاء 10 حزيران بتوجيه «كافة الكتائب والتشكيلات العسكرية التابعة لمحافظة حماة نحو محافظتهم، والكف عن استنزاف المقاتلين الحمويين في الجبهات الأخرى»، وشدد البيان على ضرورة «إنهاء الخلافات بين القيادات والعمل الحقيقي على تحرير كامل الريف الحموي وصولًا إلى المدينة»، مشيرًا إلى أن «المقاتلين لا يريدون حكم المجلس العسكري لهم»، لأنهم يرون أن المجلس هو من «ساعد على وصول مدينة حماة إلى السيطرة الكاملة لقوات النظام عليها».

أحد مقاتلي المعارضة (رفض الكشف عن اسمه لأسباب أمنية) نقل لعنب بلدي اتهامات المقاتلين لبعض القيادات «أحمد بري قائد المجلس العسكري حرمنا من الدعم عندما كنا داخل أحياء المدينة، والحجة دائمًا أنه لا يريد تهديم المدينة ويوجد داخلها نازحون، مع العلم أننا كنا نتبع حرب العصابات مع قوات النظام للحفاظ على سلامة الأهالي وضمان استمرار عملنا».

وأضاف «كانت وعود بري دائمًا اخرجوا من المدينة وتدربوا بشكل منظم وبعدها سنتطلق لتحرير الريف الحموي وصولًا إلى المدينة، وقد وصلنا للسنة الثانية بالريف الحموي وإلى الآن ما زلنا في كفرزيتا لم نتقدم خطوة للأمام».

بينما نوّه أبو خالد وهو أحد المقاتلين المنضمين لحركة التظاهرات إلى أن «توحد الكتائب والألوية أصبح ضرورة في حماة لتفادي خسارة المناطق التي سيطرنا عليها ولكي نحمي المدنيين من انتهاكات قوات النظام»، مضيفًا «أمامنا خياران إما التوحد والتقدم لتحرير المحافظة بالكامل أو البقاء على ما نحن عليه وقد نخسر بعض المناطق أيضًا».

وأشار أبو خالد إلى «أعداد كبيرة من مقاتلي حماة تستنزف على جبهات ريف حلب وإدلب فيما انشغل قسم من مقاتلي تلك المناطق بتهريب المازوت إلى تركيا»، مؤكدًا أنه «إذا أردنا تحرير محافظة حلب يجب أن نقطع خطوط دعم قوات الأسد عنها، وأصبح معروفًا أن مطار حماة العسكري هو من يمد قوات الأسد في حلب».

استمرار الاحتجاجات وازدياد أعداد المتظاهرين أجبر قيادات حماة العسكرية على عقد اجتماع يوم الخميس 12 حزيران، وحضر الاجتماع قسم كبير من قادة الألوية والكتائب، بينما تغيّب عنه قادة أكبر التجمعات بحماة.

وقد اتفق المجتمعون على «ضرورة إلغاء الأسماء والعمل تحت اسم واحد يهدف لتحرير المحافظة»، كما «أقروا إسقاط العميد أحمد بري قائد المجلس العسكري»، وحددوا «الموعد القادم لحضور المتغيبين عن الاجتماع الأول والخروج بنتيجة نهائية بخصوص مطالب المقاتلين».

يذكر أن الأيام الأخيرة شهدت هدوءًا نسبيًا على صعيد جبهات الريف الحموي خصوصًا بعد تحرير مدينة خان شيخون في ريف إدلب، وذلك في ظل استقطاب تعزيزات كبيرة لقوات الأسد باتجاه الريف الشمالي الحموي، حيث شهدت مستودعات الحبوب في معردس قدوم عدد من آليات قوات الأسد، كما عززت تواجدها في رحبة خطاب في الريف الشمالي الغربي، بينما وثق المرصد الموحد في الريف الشمالي لحماة هبوط أكثر من طائرة مدنية تحمل أسلحة وذخائر في مطار المدينة خلال الأسبوع الماضي.

الفشل المربع

اسماعيل حيدر

من المبكر جدًا أن نفهم تمامًا ماذا حدث ويحدث في العراق والمنطقة العربية ككل. لا يستطيع أحد أن يعطي تفسيرات مؤكدة لتبخر الجيش العراقي بهذه السرعة الكبيرة، ولا يستطيع أحد حتى الآن أن يعرف من الذي يقاتل في العراق، هل هي داعش؟ أم العشائر، أم رجالات البعث العراقي.

هل ما حدث مؤامرة مدبرة للقضاء على السنة على المدى البعيد، من خلال تسليم مناطقهم لداعش كما حدث في غير مناطق؟ أم أن هذا الانهيار ما كان ليحدث لولا تدبير من قادة الجيش العراقي في الموصل، الذين ثبت انتماؤهم لنظام صدام حسين؟ مجددًا... لا أحد يعلم! ما نعرفه بكل تأكيد أن المنطقة تعيش فوضى عارمة لم تشهد لها مثيلًا من قبل، وأن هذه الفوضى لا يبدو عليها أنها ستهدأ قبل أن تعصف بكل هذا الشرق المنكوب الغارق في مصائبه. وما نعرفه أن هذا كله ما كان ليحدث لولا سياسة طائفية انتهجتها هذه الأنظمة العميلة ضد قطاعات من شعوبها، التي لم تدرك أن الزمن غير الزمن الخالي وأن أساليب القمع والاضطهاد التي كانت صالحة من قبل تجاوزتها الشعوب بعد الربيع العربي.

ما يجري في المنطقة هو فشل لكل الأيديولوجيات التي انتشرت في منطقتنا في القرن الماضي، بدءًا بالقومية التي بدل أن تعني بناء هوية ذاتية جامعة للأمة انحرفت لتصبح ديكتاتورية مطلقة واستبدادًا ضد غير العرب بداية ثم ضد العرب ذاتهم. ومن ثم هي فشل للأيديولوجيات الإسلامية، لاسيما الأيديولوجية السلفية الطائفية التي مزقت جسد الأمة ولم تزد هذه البلاد إلا خرابًا، وحين نقول السلفية فإننا لا نعني السنة حصرًا كما يحلو لباقي السلفيين الطائفيين أن يروجوا.

وفشل كذلك للعلمانيين الذين استحكمت من عقولهم الطائفية المقيتة، فترى العلماني العلوي مع الربيع العربي في البحرين وضده في سوريا والعلماني السني ضده في البحرين ومعه في سوريا.

كما أنها فشل كذلك لحركات المقاومة المزعومة ومنظريها المأجورين التي صعدت على أكتاف الشعوب التي حمتها واحتضنتها، ثم ما لبثت أن تخلت عنهم عند أول منعطف، هؤلاء الذي صدعوا رؤوسنا بمعاداة التدخل الأمريكي في سوريا ثم ما لبثوا أن صرخوا مستنجدين بالأمريكي في العراق.

من المهم بعد ما حدث ويحدث في المنطقة العربية أن نعيد التركيز على أنفسنا في النقد والتقريع، وأن نكف عن إلقاء اللوم على الخارج والمؤامرات التي لا تنتهي.

الواقع أن أكثر من يتآمر علينا هو نحن أنفسنا. في العراق حدث تدخل كامل للأمريكيين في سبيل إسقاط صدام حسين، وفي ليبيا حدث تدخل جزئي وفي سوريا لم يحدث تدخل على الإطلاق ولكن في النهاية وجدنا نتائج متشابهة تقريبًا في البلدان الثلاث، انتعاش قوي للعصبيات القبلية والجهوية والطائفية ومن ثم الدخول في حروب أهلية لا تنتهي.

ليس هنالك من حل في الأفق ما لم يقتنع الجميع أن الحل في مشاركة الجميع، وأن الاستبداد مهما امتد فإنه سيعود على صاحبه بالبوار ولو بعد حين.

الحل يكمن في بناء ذاتية ثقافية جامعة، تقبل الجميع ولا تستثني أحدًا، وهذا أمر شاق وصعب المنال ويحتاج لتشكله عشرات السنين، ولكنه ضرورة حتمية وجودية لنا كعرب ومسلمين منتمين للعائلة الإنسانية علنا نخرج أخيرًا من هذا الفشل المربع.

الخطر الآتي من الشرق

أحمد الشامي

سقوط «الموصل» بيد داعش بسهولة، وفرار جيش المالكي تاركًا وراءه أسلحته و400 مليون دولار يدعو للتساؤل حول حقيقة ما يجري في بلاد الرافدين.

قبل انفجار الحراك السنّي في العراق والثورة السورية، كان لدى كل من المالكي وبشار هامش للمناورة استفاد منه الرجلان للاحتفاظ بأوراق قوة تسمح لهما ببعض الاستقلالية عن القرار الإيراني، لمصلحة زعران «المالكي» في العراق وعصابة الأسد في سوريا. هذا الهامش يصبح أضيق يومًا بعد يوم.

الثورة السورية انتهت إلى أن تصبح غضبة «سنية» في وجه عدوان «علوي-شيعي» تزامن مع انتفاضة سنية في العراق. سنة البلدين يرفضون التحول إلى قطيع من الغنم يسوقه زبانية «طهران» إلى المذبح. من أجل خنق أي أمل في نضوج بديل سني معتدل، يراهن أعداء السنة على فرض «داعش» ونموذجها «الوهابي» العائد للعصر الحجري وتقديمها على أنها تمثل الإسلام السني، علمًا أنها كارثة على المسلمين السنة قبل غيرهم.

«داعش» هي في التقييم الأخير وريثة النظام البعثي الصدامي الذي «تأسلم» واعتنق الوهابية الجهادية السلفية بعدما كانت «القومية العربية» دين وديدن البعث العراقي. فلول النظام الصدامي التحقت بأموالها وخبراتها بهذه «الإمارة» التي لا تختلف ممارساتها وأهدافها كثيرًا عن الطغيان الصدامي، يكفي وضع كلمة «إسلام» مكان «العروبة» وسنجد الخطاب البعثي بكامل مقوماته، بدل «العلمانية» ونزع الحجاب بالقوة، سنجد تطبيق الحدود على المدخنين وما شابه ذلك من تفاهات.

أمراء «داعش» مثل زبانية «صدام» يريدون المال والنفوذ والعيش الرغيد على حساب الشعب السني الذي يتم «استحماره» مرة أخرى بلبوس إسلاموي. مع «دولة داعش» يستطيع نظاما المالكي والأسد التعايش لفترة طويلة، كما تتعايش «إسرائيل» مع «حماس». هذا ما يفسر انسحاب جيش الأسد من الرقة وتسليمها «لداعش» وتسليم «الموصل» للبغدادي وزبانيته.

من هذا المنظار تختلف «داعش» جذريًا عن قاعدة «الظواهري» ومفهومها للجهاد العالمي العابر للحدود الذي يشكل إزعاجًا للغرب على عكس «داعش» التي لا تؤذي سوى السنة مع مماحكات عابرة مع الجيران.

هناك تناقض بين «الجهاد» الذي يعني التضحية و«الدولة» التي تضمن لأمرائها العيش والازدهار و«كل شيء بثمنه».

800 ألف طن من الحمضيات

عرضة للتلف بسبب فشل حكومة الأسد في إيجاد منافذ للتصريف

عبد الرحمن مالك

انتهى موسم الحمضيات هذا العام، مسجلًا وفقًا لتوقعات وزارة الزراعة إنتاجًا يقدر بـ 1.3 مليون طن. وعلى عكس الظاهر، فإن زيادة الإنتاج في ظل الأزمة الحالية هي نقمة وليس نعمة. فالاستهلاك المحلي من الحمضيات لا يتجاوز وسطيًا 500 ألف طن، الأمر الذي يعني بأن فائضًا لا يقل عن 800 ألف طن سيكون عرضة للهدر في ظل انعدام فرص التسويق بما يضمن مصالح المزارعين.

هذا الفائض الذي فشلت حكومة الأسد في احتوائه، عبر تأمين أسواق تصريف خارجية أو إنشاء معامل للعصائر والمربيات، دفع بالمزارعين إلى التذمر وبدأ البعض منهم بقطع أشجاره وبيعها لتجار الفحم لعدم قدرته على تصريف منتجاته، وهذا ما يحدثنا به سامر، أحد مزارعي الحمضيات في منطقة الساحل السوري، إذ يقول «هناك أطنان من الحمضيات في كل بستان تركت دون قطاف، قطعت 300 شجرة منذ عامين ولست بحزين إلا على تعبي عليها».

من جانبها رفضت حكومة الأسد هذه الاتهامات، وجاءت تصريحات مسؤوليها متناقضة بعض الشيء، إذ ذكرت وزارة الزراعة أن التصدير السنوي للحمضيات يصل إلى 400 ألف طن، في الوقت الذي يرى فيه رئيس اتحاد المصدرين أن كل أرقام الصادرات المعلنة غير دقيقة، الأمر الذي يعكس إما إهمالًا فاضحًا بحق زراعة الحمضيات، أو أن كمية كبيرة من الحمضيات تصدر تهريبًا أو بشكل غير معلن خارج البلاد.

يأتي هذا في ظل ازدياد معاناة مزارعي الحمضيات من تكاليف إنتاجهم، التي ارتفعت لأكثر من 4 أضعاف، إذ لا تقل تكلفة إنتاج الكيلو الواحد من الحمضيات حسب مديرية زراعة طرطوس عن 29.5 ليرة، ناهيك عن تكاليف النقل والتسويق، وأمام زيادة كميات الإنتاج يضطر المزارعون للبيع بسعر أدنى من سعر التكلفة المذكور للتجار الذين يسوقون تلك الكميات بأضعاف سعر التكلفة وليحققوا أرباحًا مضاعفة على حساب المزارع والمستهلك معًا.

يذكر أن حكومة الأسد قد رفعت رسم خروج البراد المحمل بالحمضيات للعراق إلى 700 دولار، لتحرم الفلاحين بذلك من أهم سوق لتصدير منتجاتهم، وهو ما يعني أن حكومة الأسد ليست حريصة فعلًا على إيجاد أسواق خارجية للفائض الكبير في الإنتاج، فهي من جهة أخرى لم تعمل على تلبية المطالب التي تقدم بها مصدرو الحمضيات منذ أواخر آذار الماضي، والتي كان مصيرها التجاهل، ويأتي في مقدمتها دعم المادة البلاستيكية لتقليل تكلفة التعبئة والتوضيب، والسماح باستيراد برادات جديدة نظرًا لقدم الآليات الموجودة، والتي تتسبب في تلف الحمضيات، والمطالبة باستعادة عبوات التصدير والتي ترتفع أسعارها أكثر من أسعار الحمضيات المعبأة داخلها، فسعر عبوة البلاستيك الواحدة تجاوز 100 ليرة.

هذا الأمور مجتمعة جعلت المزارعين يفضلون ترك محاصيلهم حتى تتلف على الأغصان أو قطع الأشجار لتباع حطبًا، طالما أن بيع محاصيلهم لا يغطي تكاليف إنتاجها، مما يهدّد مستقبل زراعة الحمضيات التي تعتاش عليها أكثر من 60 ألف أسرة سورية، خاصة في مناطق الساحل السوري.

ويشار إلى أن سوريا تعتبر الثالثة عربيًا والـ 17 عالميًا في إنتاج الحمضيات، إلا أن متوسط استهلاك الفرد السوري من الحمضيات لا يتجاوز 25-30 كيلوغرامًا سنويًا، في حين تتجاوز هذه النسبة في بلدان أخرى غير منتجة للحمضيات حاجز الـ 50 كيلو سنويًا.

بين الإغاثة والتنمية

محمد حسام حلمي

ثلاث سنوات ونيف مضت على انطلاق الثورة السورية، تهجّر خلالها الآلاف من السوريين، وفقدوا مصادر دخلهم، لتصبح المساعدات الإنسانية المصدر الرئيسي الذي يعتاشون عليه في أماكن نزوحهم، الداخلية والخارجية، وتكاد تكون المشاريع الإغاثية ذات الطابع الإنتاجي والتنموي للاجئين شبه معدومة.

فمع حصار المدن وتهجير أهلها بدأت الجالية السورية المتواجدة في الدول الغربية وفي دول الخليج العربي بتنظيم عدة أنشطة وحملات لجمع التبرعات الإنسانية بهدف مساعدة المنكوبين والمهجرين، وتأسست العديد من المنظمات والجمعيات الخيرية السورية في الخارج، ولم تقتصر المساعدات على الجمعيات السورية فقط بل ساهمت المنظمات الدولية والجمعيات الأهلية بتقديم المساعدات للشعب السوري المتضرر من الأزمة.

وتركزت معظم هذه المساعدات على السلل الغذائية وبعض المساعدات الطبية، وربما يكون ذلك مبررًا مع فقدان الناس لمصادر الدخل وضياع مدخراتهم وعدم توفر مقومات الحياة الأساسية لدى معظمهم، والحجم الكبير للكارثة الإنسانية، إذ تقدر أعداد النازحين في دول الجوار بـ 2.5 مليون لا جئ حسب المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، بالإضافة إلى 6.5 مليون شخص نازح داخليًا.

ولكن مع طول الأزمة تحولت المساعدات الإغاثية بشكلها الحالي من نعمة إلى نقمة، وتشكلت حالة من الإتكالية والكسل عند الكثير من اللاجئين، وبشكل خاص ممن يعيش داخل المخيمات، الذين لم يكن لديهم سعي جاد للحصول على أي فرصة عمل. ومن الآثار السلبية الناتجة عن الفراغ والبطالة نشوء المشاكل الاجتماعية داخل الأسرة الواحدة وازدياد العنف المنزلي.

لكن الناشطين العاملين في الحقل الإغاثي أدركوا مؤخرًا ضرورة توجيه وتطوير المساعدات الإغاثية وتخصيص قسم منها للقيام بمشاريع تنموية تساهم في تأهيل وتدريب الناس على إيجاد مصادر دائمة للدخل، لتحقيق الاكتفاء الذاتي بدل إبقاء الناس عالة على الجمعيات والمؤسسات الإغاثية والإنسانية. إذ نشأت العديد من المبادرات والمشاريع ذات الطابع التنموي داخل وخارج سوريا، كمنظمة «سوريات من أجل التنمية الإنسانية» التي تهدف إلى تمكين المرأة وتفعيل دورها من خلال دعم المشاريع الاقتصادية الصغيرة، ومراكز «نساء الآن» في كل من سوريا ولبنان، والتي تقدم دورات تأهيل وتطوير في عدة مجالات كالخياطة والحلاقة والتجميل، بالإضافة إلى الطبخ وصنع الحلويات. كما قام في الداخل السوري المجلس المحلي لمدينة داريا بالتوجه مؤخرًا نحو المشاريع الإنتاجية لكسر الحصار، ومنها المشروع الزراعي.

ولكن هذه المشاريع التنموية تحتاج إلى دعم مادي كبير يتناسب مع طبيعة عملها، وتأهيل القائمين عليها لامتلاك مهارات التخطيط والإدارة وإيجاد طرق لتمويل المشاريع الصغيرة، ولإيجاد أسواق لتصريف منتجاتها.

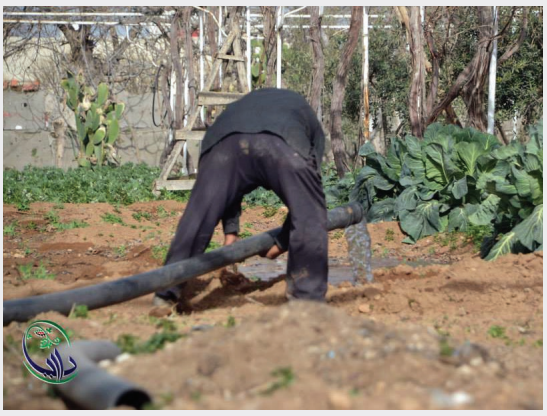

«الإرث التاريخي» لسوريا، ما بين النهب والتخريب 2

قصف النظام، المدان الأول، ونزوح الأهالي والحفر والتنقيب العشوائي أدى إلى خراب معظم البنية الأثرية

كنيسة في باقريحا - تل باريشا - ادلب

لمى الديراني - عنب بلدي

متابعة لتقرير سابق نشرته جريدة عنب بلدي في العدد 119 عن التخريب المتعمد للبنية الأثرية في سوريا عن طريق القصف بطائرات النظام أو نتيجة الاشتباكات الدائرة أو نتيجة عمليات التنقيب الممنهجة وتهريب الآثار خارج البلاد، والذي ركز على آثار مدينة حلب ودير الزور، نسلط الضوء في هذا التقرير على الآثار التي تم تخريبها وتهريبها خارج البلاد في كل من درعا وإدلب، إضافة إلى الآثار التي تم نسفها على يد تنظيم دولة العراق والشام شمال سوريا.

مهد الثورة، الدمار الأكبر نتيجة القصف المتكرر

تعرضت محافظة درعا (جنوب سوريا)، والتي كانت من أوائل المدن الثائرة على النظام، لقصف همجي من قوات الأسد أدى إلى تدمير بنيتها الأثرية، وهي التي تحوي العديد من الآثار التي تعود إلى العصر البرونزي. ويقول الناشط رامي الحسين من مدينة درعا: «تعرضت المواقع الأثرية للقصف الشديد منها المسجد العمري الذي بني في عهد الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب واستهدفته قوات النظام حتى ألحقت به دمارًا كاملًا، وقد ظهر مقطع على موقع يوتيوب لسقوط مئذنته». كما تعرضت المدينة القديمة في بصرى الشام وتل الأشعري لتخريب كبير نتيجة القصف الذي طالها، ناهيك عن تجريف المدينة الرومانية في نوى.

ازدياد نشاط أعمال التنقيب العشوائية ما بعد ٢٠١١

وبعد ازدياد الأوضاع الأمنية سوءًا، ازدادت عمليات الحفر والتنقيب عن اللقى الأثرية في درعا، والتي تتم على يد بعض أهالي المنطقة الذين تابعوا أعمال الحفر السرية وتهريب الآثار عبر الأردن. يقول ناشط من المدينة: «عملية التنقيب العشوائية والتهريب تتم منذ ما قبل تدهور الوضع الأمني، إلا أنها اليوم باتت على المكشوف، والانتهازيون يتحينون الفرص للاستمرار في عمليات الحفر والتنقيب التي تهدد تاريخ المنطقة، فأعمال الحفر أضرت كثيرًا بالبنية الأثرية للمدن القديمة».

لا جهود حالية لحماية الآثار

ويتابع الحسين: «لا توجد إلى الآن أي مخططات للمدن الأثرية الموجودة بمنطقة حوران في منطقة آمنة، لأن مثل هذه المخططات لازالت في مديرية الآثار والمتاحف ولا أحد يعلم عنها شيئًا، سواء كانت في مكان آمن أم تم إتلافها، لأن المنطقة التي تقع فيها مديرية الآثار تحت سيطرة النظام... هناك بعض الأشخاص المحافظين على الآثار والعمق الحضاري عبر مر العصور لهذه المنطقة ولكنهم قليلون جدًا وليس باستطاعتهم فعل أي شيء تجاهها».

الكنوز الدفينة لا تزال محط الأنظار

يتم العثور على قطع أثرية كثيرة في محافظة درعا ويتم نقلها للمتحف، وفي بداية الحرب، قام النظام بنقلها إلى مكان مجهول، بينما بقيت الآثار في باطن الأرض محط أنظار الجميع، وقد تم استخراج بعضها في المنطقة الغربية من درعا والمنطقة الجنوبية بجانب قرية نصيب الحدودية المحاذية للحدود الأردنية، وهي نهاية سكة الحجاز، وتم بيعها لتجار وتهريب معظمها إلى «إسرائيل»، بحسب ناشط مطلع رفض التصريح باسمه، إذ لا يوجد رقيب وقوة السلاح هي التي تسيطر على الأرض، وسماسرة الآثار لديهم خبراءهم ومنقبيهم وتجارهم ومهربيهم حتى قبل الأحداث السورية الأخيرة، كما لم يتم استعادة أي من القطع التي تم استخراجها وبيعها وتهريبها خارج سوريا.

آثار إدلب المدرجة على لائحة التراث العالمي مهددة بالزوال

تحوي محافظة إدلب شمال شرق سوريا العديد من الآثار المدرجة على لائحة التراث العالمي، أهمها تجمع «شنشراح» في جبل الزاوية وباريشا. ويعتبر موقع شنشراح واحد من خمسة تجمعات لمواقع أثرية تضم نحو 40 قرية من العصرين الروماني والبيزنطي بنيت بين القرنين الأول والسابع بعد الميلاد، وهي مسجلة في لائحة "اليونيسكو" للتراث العالمي وتصنفها المنظمة حاليًا ضمن المواقع المعرضة للخطر، ويحوي هذا التجمع الأثري على خمس كنائس وعدد من القصور ومئة منزل أثري، إضافة إلى ثماني قرى أثرية أخرى تقع على طول الطريق بين قرية البارة ومدينة كفرنبل. وتعرضت لقصف قوات النظام ما أدى إلى تهدم وفقدان جزء منها.

نزوح الأهالي يهدد البنية الأثرية

اضطر معظم أهالي الريف الجنوبي في محافظة إدلب للجوء إلى المناطق الأثرية، إذ استقبلت منطقة شنشراح أكثر من 100 عائلة نزحت من أماكن مختلفة من ريف إدلب الجنوبي بسبب الحرب، مما عرضه للتخريب بحسب تقرير ذكرته صحيفة «المنطرة» المحلية الصادرة من كفرنبل، حيث قامت العائلات التي نزحت إلى الموقع بتكسير الحجارة الضخمة التي بنيت البيوت الأثرية منها بهدف تحويلها إلى حجارة صغيرة يتم بيعها أو استعمالها لبناء أكواخ صغيرة بجوار أحد القصور الأثرية.

عمليات تنقيب فردية والقطع ترسل إلى تركيا بانتظار «أفضل سعر»

ويقول ناشط من إدلب، فضل عدم ذكر اسمه، إن عملية التنقيب عن الآثار تتم بشكل فردي وغير منظم على أيدي أهالي المنطقة، وعندما يجدون أي قطعة أثرية تذهب مباشرة إلى تركيا للبحث عمن يشتريها. وفي بعض المناطق مثل قرية البارة، يقوم عناصر من اللجنة «الأمنية» التابعة للمجلس المحلي بالتنقيب عن الآثار وتهريبها خارج البلاد، الأمور تتم دون رقيب أو محاسبة وبسطوة السلاح.

محاولات مديرية الآثار والمتاحف للحفاظ على الآثار، دون جدوى

يحاول موظفون تابعون لمديرية الآثار في ريف إدلب توعية النازحين للتوقف عن تخريب المناطق الأثرية وإيقاف عمليات التنقيب العشوائية لكن دون جدوى، فلا قوانين تسود ولا بدائل للنازحين الذين أجبروا على ترك قراهم وبيوتهم ولجؤوا إلى المناطق الأثرية بحثًا عن مأوى رغم افتقارها لأدنى مقومات الحياة، ورغم انتشار الحشرات السامة في تلك المواقع إلا أنها كانت الحل الوحيد أمامهم في ظل «تخاذل» المعارضة في بناء مخيمات تتسع لهم وتلبي احتياجاتهم، كما يقول الناشط.

«تنظيم دولة العراق والشام» يفجر عددًا من المواقع الأثرية

من جهة أخرى قام تنظيم دولة العراق والشام بتحطيم عدد من الآثار والمساجد الأثرية في الرقة وريف الحسكة (الشدادي)، كما شارك أفراد التنظيم في عمليات تنقيب الآثار في المواقع الأثرية في دير الزور (حلبية وزلبية) وسرقتها وتهريبها. وفي الرقة، قام التنظيم بتحطيم تمثال هارون الرشيد في ساحة الرشيد وتهديم أسدين آشوريين مع التمثال، كما قاموا بتفخيخ مقام أويس القرني وعمار بن ياسر.

غياب الجهود العالمية وضياع للهوية السورية

وفي ظل انعدام الأمن وانتشار السلاح، يستمر استنزاف البنية الأثرية في سوريا من جنوبها إلى شمالها، وتباع القطع الأثرية المهربة في الأسواق السوداء من الأردن جنوبًا إلى تركيا شمالًا مرورًا بلبنان والعراق. ورغم المحاولات الخجولة التي تم من خلالها استعادة بعض القطع المسروقة في مطار بيروت وعلى الحدود مع تركيا، إلا أن أي جهود سورية للحفاظ على الإرث التاريخي للمنطقة لن تفلح دون مشاركة عالمية في عملية حفظ وأرشفة الآثار بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) لإضفاء الشرعية على عمليات حفظ الآثار وإمداد المبادرات الفردية بالوسائل والأدوات العلمية لمتابعة عملها في ظل استمرار القصف الممنهج للنظام، الذي يصر على مسح الخارطة السورية وإخفاء معالمها الأثرية وتغيير تركيبتها الديموغرافية.

«طلق الفيوز» ..

طرق بديلة للتغلب على انقطاع الكهرباء الدائم

حنين النقري - عنب بلدي

«ارفع الأمبير.. الكهربا مو مستقرة.. اشترك بمولدة جديدة.. فيول ولا مازوت ولا بنزين.. بأديش الامبير عندك.. كم فولط.. ليد رباعي ولا سداسي»؛ ليست مصطلحات اختصاصية بمهندسي وفنيي الكهرباء، إنما هي جزء من أحاديث رجل الشارع العادي في المناطق المحاصرة من الغوطة الشرقية، حيث يتحايل السكان على انقطاع شبكات الكهرباء المقطوعة منذ أكثر من عام ونصف، بحلول بديلة ذات تكلفة باهظة، ولا تغطي سوى فترات قصيرة من اليوم.

أول هذه الحلول هي توليد الكهرباء بمولدات تعمل على المازوت أو البنزين، لكن ارتفاع أسعار الوقود يجعل الاشتراك بهذه المولدات مقتصرًا على من يتمكن من دفع اشتراكها الأسبوعي، رغم أنها لا تغطي إلا ساعتين في اليوم كحدٍ أقصى.

تقول السيدة أم محمد لعنب بلدي «نمضي ساعتين فقط لشحن الأجهزة، ونشاهد التلفاز حسب مزاج كل أفراد العائلة، ونستغل الكهرباء في تعبئة المياه... كل هذا بحد أعلى من الطاقة المسموح لنا سحبها، والتي لا تكون كافية في معظم الاحيان إلا لتشغيل إضاءة وتلفاز وأجهزة شحن الموبايلات؛ أما تشغيل المكواة أو الغسالة بات اليوم حلمًا بعيد المنال».

ولتبسيط المشهد نذكر أن البيت الواحد يسمح له اليوم بسحب 2.1 أمبير لمدة ساعتين فقط لمن يسدد رسوم الاشتراك، في حين تمد الكهرباء النظامية البيت الواحد بما يقارب الـ 50 أمبير كحد أدنى، أي ما يكفي لـ 25 بيت هنا.

انخفاض شدة التيار المسموحة، وقصر الفترة التي تغطيها من اليوم جعل الناس يبتكرون حلولًا أخرى، ويتجهون لبدائل أكثر توفيرًا وأطول أمدًا، ومنها الإضاء عبر «الليد»، وعنه تخبرنا طالبة الهندسة الكهربائية رهف « led... light emmitting diode أو الديود المصدّر للضوء واختصاره باللفظ «ليد»، هو عنصر إلكتروني يصدر الضوء بعد وصل قطبيه إلى مصدر طاقة مستمرة ويحافظ على قوة إضاءته لفترات طويلة لقلة الطاقة التي يحتاجها، الأمر الذي يتيح لنا توليد إنارة من البطاريات والمدخرات لإضاءة بيوتنا ليلًا».

وتضيف رهف «انتعش سوق الليدات وبدأ يأخذ شعبية واسعة في ظل الحصار حسبما شهدناه في الأسواق»، مشيرةً إلى أن «هذا الاختصار الذي لم أعرفه إلا في دراستي، مصطلحٌ يعرفه الكبير والصغير هنا، نظرًا لتدني سعره مقارنة بمصادر الإنارة الأخرى كالشموع مثلًا، بل وفقدانها حاليًا، حيث يبلغ سعر الليد الواحد 3 دولار تقريبًا».

الحاجة لشحن البطاريات باستمرار جعلت الناس تفكر بطرق بديلة غير كهربائية الأصل، وهنا كانت «الحاجة أم الاختراع»، بحسب السيد أبو خالد الذي قام بتعديل جهاز قديم عنده ليصبح شاحنًا يدويًا يتناوب هو وعائلته على تدويره «وهو مبدأ بسيط علميًا لتحويل الطاقة الحركية لكهرباء نستفيد منها لشحن بطارية تنير المنزل».

كما أن الطاقة الشمسية هي حل توفيري آخر لكنه غير قابل للانتشار بكثرة بسبب غلاء معداتها وعدم توافرها في هذه المناطق، ما فتح الباب أمام ابتكارات جديدة لا تحتاج لمعدات كثيرة كتوليد الكهرباء عن طريق الطاقة الحيوية (حفر الميتان).

وقد استعاضت «العقول هنا عن المعدات العلمية والوسائل الإلكترونية بأمور ثلاثة، حفرة، نايلون زراعي، وروث حيواني»، حسبما أخبرنا به المهندس الزراعي أبو حمزة، وأوضح «نملأ الحفرة إلى مستوى محددٍ بروث الحيوانات مع مراعاة نسبة رطوبة وحرارة معينتين داخل الحفرة لتأمين التخمر الذاتي، ثم نغطي الحفرة جيدًا ونستفيد من الغاز الناتج (الميتان) لتوليد الكهرباء».

لكنّ هذا الحل البديل غير مستخدم داخل المدن، وإنما يقتصر على المناطق الزراعية لـ «خطورة حفر الميتان وقابلية انفجارها الشديدة، ما يجعل الاستفادة منها لسحب المياه وري المزروعات» كما عقّب المهندس أبو حمزة.

سواء أكان ذلك باستخدام الوقود أو عبر البدائل الأخرى، إلا أنّ توليد الكهرباء بات قصة تروي حكاية جديدة من حكايات حصار لم تنجح محاولات دولية لفكه، فكسرتّه إرادة وعقول الناس الصامدين هنا.

أغرّهم طول الأمد.. أم هو خوفٌ من الأسد؟

محمد زيادة - عنب بلدي

ثلاث سنوات على بداية الثورة السورية ضد الأسد ونظامه، تدرجت من بداياتها السلمية إلى الحراك المسلح، وخلال المرحلتين سقط أكثر من 150 ألف شهيد وملايين النازحين اللاجئين، وسط ظروف اقتصادية ومعيشية سيئة تزامنًا مع تضييق وتشديد على المعارضين، ما دفع بعض الأفراد والجماعات إلى مبايعة الأسد وإعلان الولاء له «خوفًا من بطشه، أو أملًا بالاستقرار والأمان».

تُعتبر الظروف المادية التي يواجهها اللاجئون في لبنان، الذي استقبل قرابة 1.5 مليون لاجئ سوريٍّ منذ بداية الثورة، الأقسى والأشد تأثيرًا في المواقف والأفكار، حيث لا يستطيع أكثر اللاجئين تأمين متطلبات حياتهم فضلاً عن المسكن.

وجاءت الانتخابات بداية الشهر الجاري فرصةً لمن أراد أن «ينحاز إلى الأسد»، أو أن يعود لـ «حضن الوطن»، وقد احتشد آلاف اللاجئين أمام السفارة السورية في بيروت، ليتحول الجمع إلى مسيرةٍ تهتف بالوفاء للأسد.

«حسام» شاب سوري يعمل في أحد المعامل في البقاع اللبناني، خرج من حلب القديمة لاجئًا إلى لبنان بعدما قصفت طائرات الأسد بيته ونزحت عائلته إلى مدينة بانياس، يتحدث لعنب بلدي "أعود إلى سوريا لزيارة أهلي كل ثلاثة أشهر"، وأضاف «انتخبت الأسد، الذي تظهر كل المؤشرات نجاحه لولاية ثالثة، وذلك خوفًا من إشاعات أُطلقت، بمنع غير المشاركين في الانتخابات من الدخول إلى سوريا».

ومن قلب العاصمة دمشق وفي مسجدها الأموي، اصطف القائمون على المعاهد الشرعية في دمشق ومن بعدهم «القبيسيات» (وهي جماعة نسويّة دعوية أعلنت دعمها لنظام الأسد في أكثر من موقف)، معلنين «المبايعة والولاء للأسد تطبيقًا لوصية الرسول محمد»، ما أثار جدلاً كبيرًا حول هؤلاء المشايخ والجماعات وتبعيتهم.

الشيخ «عبد الناصر العسلي» رئيس رابطة الشباب السوري في لبنان، أفاد لعنب بلدي أن «عمل أولئك الشيوخ في كنف النظام أعمى بصيرتهم، وأنّهم عملوا بما لم يعلموا»، مؤكدًا أن «العالِم الحق لا يخشى من قول كلمة الحق في وجه سلطان جائر».

بينما تقول «راما» وهي طالبة جامعية ما زالت ملتزمةً مع جماعة القبيسيات، أن "كثيرًا منهن يرفضن مبايعة الأسد، ويتعرضن للتضييق الأمني بسبب موقفهن الرافض لإعلان الولاء له، وأن قسمًا منهن يقمن بنشاطات ثوريةٍ بالخفاء»، بينما «تريد اللواتي بايعن الأسد في الأموي الحفاظ على مصالحهن وأعمالهن مع نظامه في ظل هذه الأزمة».

وقد تعرضت فئةٌ كبيرةٌ من المعارضين وأهلهم إلى التنكيل والتعذيب والملاحقة الأمنية منذ انطلاقة الثورة، ما أثار شيئًا من الضغط والتخبط عند عدد منهم، ليتركوا العمل الثوري ويلتحقوا بركب التأييد، لما يلقاه المؤيدون من «كرمٍ وعزٍّ في كنف النظام» بحسب تعبيرهم.

«أسماء» إحدى ناشطات إدلب، خرجت «ثائرةً» ضد نظام

الأسد عام 2011، وكتبت تقارير إعلاميةً عن «ممارسات وانتهاكات الشبيحة في الجامعات السورية»، إلا أنّها فجعت باستشهاد والدها بعد «اختطافه من قبل شبيحة الأسد»، كما أنها افترقت عن خطيبها بعد بداية الثورة.

لينعكس ذلك على مبادئها الثورية معتبرةً أنها «لم تأتِ إلا بالخراب»، ثم بدأت أسماء تميل إلى تأييد الأسد مشاركةً بحملته الانتخابية الأخيرة «سوا»، وشرعت بالعمل في إذاعة مؤيدة له، إلا أنها اعتبرت العمل «لكسب الخبرة والمردود الجيد لا على سبيل التأييد».

وكان الأسد قد نجح بانتخابات نظمها مطلع الشهر الجاري بمنافسة مرشحين مغمورين من نظامه، ثم أصدر عفوًا عن قرابة 480 معتقلًا من سجونه كـ "مكرمةٍ منه لفوزه بالرئاسة"، بينما لا تزال قواته وطائراته الحربية تقصف المدن المحررة وتضيق على أهاليها.

عذراً، لم يعد يبق محلات

لمى الديراني - عنب بلدي

استيقظت صباح السبت، رتبت القليل من أشيائها وألبست طفليها ثيابهما وأسرعت في الخروج من المنزل مع زوجها الذاهب إلى عمله كي يوصلها إلى مزرعة جدها، حيث تقيم عائلة والدتها النازحة منذ عام ونصف بعد أن تركوا منازلهم في داريا على عجالة ووجدوا في تلك المزرعة ملجأً يأويهم. «لم يكن ليخطر ببالي ذات صباح حين خرجت من بيتي في عين البيضة على عجل أنني لن أعود إليه أبدًا» هكذا لخصت حنين الحكاية، وهي أم لطفلين في الثامنة والعشرين من عمرها والتي لم تتمكن من العودة إلى منزل الزوج في «عين البيضة» لتلملم بقايا أشيائها التي عملت على تجميعها منذ عام ونصف.

لم تكن حنين الوحيدة التي لم تتمكن من العودة إلى ما كان يسمى يومًا «منزلًا»، فأم هشام، سيدة في أواخر الأربعين من عمرها، غادرت منزلها فجرًا مع عائلتها المكونة بمعظمها من أطفال صغار وهربوا بملابس النوم خوفًا من القصف الذي انهال كالمطر على المدينة التي وجدوا فيها ملجأً يأويهم بعد نزوحهم للمرة الثالثة إليه، وإن كان حظهم جميلًا يوم نزوحهم من داريا إذ أخذوا معهم أوراقهم الثبوتية، لم يتمكنوا من أخذها في رحلة الهروب الثانية من وابل الصواريخ ليكتشفوا بعد يومين أن منزلهم قد سوّي بالأرض وراحت كل أوراقهم أدراج الرياح.

عائلة أم هشام التي خسرت كل ما تملك من بقايا أشياء تقيها حر الصيف وبرد الشتاء، قررت اللجوء إلى لبنان، فلم يعد من مكان في هذا الوطن يرحب بهم، فمن نزوح إلى نزوح وفي كل مرة يخسرون كل ما يملكون ويمضون أشهرًا وسنينًا يجمعون اليسير مما يسترهم من طعام وكساء، يذهب بلمح البصر في كل اجتياح أو قصف لمكان نزوحهم، تقول أم هشام «لم يعد لنا مكان في بلدنا، لم نعد نملك أدنى مقومات الحياة، في كل مرة ننزح فيها نجمع القليل من الثياب «بطلوع الروح» ثم نتركها وراءنا ونهرب بأرواحنا، لم نعد نحتمل البقاء أكثر فالبلد «ما عادت النا».

قرر أبو عمر، 35 عامًا، العودة إلى عين البيضة للبحث عن بقايا أشيائهم التي تكدست تحت الأنقاض، فحالتهم المادية لا تسمح له بتحمل المزيد من المصاريف لشراء ثياب جديدة لعائلته التي تركت منزلها بسبب القصف على القرية، وحين وصل إلى مكان منزله الذي كان يستأجره، لم يجد إلا أكوامًا من أنقاض متكدسة. حاول انتزاع ما تمكن من أشيائهم وخرج بها سعيدًا فقد خفف عن كاهليه وطأة مصاريف لا طاقة له بها، إلا أنه فوجئ بالجنود على الحواجز يمنعونه من إخراج أي شيء بحجة أن البلدة أصبحت «آمنة» والتعليمات تقضي بعودة كل سكانها إليها، وعندما أخبره بأن منزلهم تهدم بالكامل جاء رد الجندي «معلش انصبوا شادر ودبروا حالكون ما في طلعة».

أبو أحمد، رجل في الستينيات من عمره، أعادت إليه أصوات القصف ذكريات النزوح الأولى من داريا، نفس الرعب والخوف، والهروب بالأرواح فقط، لا شيء أشد إيلامًا من فقد الأمان، تجربة الرحيل للمرة السادسة على التوالي خلال عامين تقريبًا أرهقت سنوات عمره الستين، وهو من تشتتت عائلته المكونة من ستة أولاد في أنحاء الأرض، بين معتقل وملاحق ونازح ويعيد، أمضى أسبوعين تقريبًا حتى تمكن من مغادرة مكانه والنزول إلى دمشق لإحضار ابنته وطفليها بعد أن علقت هناك ولم تتمكن من العودة بسبب الاشتباكات وإغلاق الطريق وباتت عائلة واحدة موزعة في أطراف دمشق وريفها في ظل انقطاع شبكة الاتصالات ولا أحد يعلم بحال الآخر، والكل ينتظر على اللقاء يكون قريبًا.

وفي رحلة البحث عن مكان للاستقرار «الافتراضي»، تمضي أيام النازحين من مناطق الاشتباكات الساخنة بعقوبات أشد وطأة، يكفي أنهم من «داريا» حتى لا يجدوا مكانًا يأويهم ويكفي أنهم نازحون ليمضوا أيامهم دون استقرار متنقلين من مكان إلى آخر، وحال لسان الوطن يقول: «نعتذر، لم يعد هناك محلات».

التاريخ لا يعيد نفسه

بيلسان عمر - عنب بلدي

نستهلك طاقاتنا ونحن نحاول أن نبحث عن مقارب لنا من قصص الغابرين، ثم نعاين الآيات القرآنية ونحاول جاهدين أن نجيب أنفسنا، أتكون نهايتنا كقوم عاد أم هود أم ثمود أو حتى قوم لوط؟ ثم ننفي كل ما سبق بحجة أننا «أمة اقرأ... نحن دعوة إبراهيم، ونبوءة موسى، وترنيمة داوود، وبشارة عيسى».

ثم نقف قليلًا لنتساءل مرة أخرى، تُرى أتنتهي ثورتنا كما الثورة الفرنسية، أم كما في البوسنة والهرسك، أم ترانا يحصل لنا ما جرى في صربيا؟ أو كالذي مرّ مع الثورة في روسيا أو حتى الجزائر ومصر وتونس أو ربما اليمن وليبيا؟ أو بأسوأ الحالات كما جرى مع الهنود الحمر، أو حتى على مثال أصغر من ذلك بكثير، فهل ستنتهي أزمة بقية المناطق المنكوبة كما حمص، أو كما يبرود، هل ستنتهي بهدنة، أم اجتياح عسكري، وتأتي داعش ربما لتوقف لنا هذه التساؤلات لبرهة، فنقف نتأمل ما يجري في العراق، ومرة أخرى نرسم سيناريوهات لما ستؤول إليه الأحداث.

ويعود وعّاظ السلاطين ليطمئنوا الرعية، بمزيد من جرعات التخدير وفرض حالة من اللاوعي و «الغشمنة»: «يا أخي نحن أحباب الله، ولن يعذبنا حتى على ذنوبنا»، ويستمر القسم الواعي من الرعية باستهلاك طاقته على واقع آخر، واقع مرّ فيه ما يمر فينا من أحداث، لكن في مكان وزمان آخرين.

ولكن هذه المرة تتصدى الفئة الأوعى لتلكم الفئتين، متمسكةً بمفهومها الجديد بأن التاريخ لا يعيد نفسه، ولكن الشعوب تستنسخ نفسها، فكل واحد يعتبر نفسه أنموذجًا نادر التكرار، وهدفنا الأول أن نصنع نسخًا من أنفسنا، كي لا ينقرض أنموذجنا الاستثنائي، وهكذا حتى يحصل ما أردنا بالضبط.

ويتكرر النموذج، ويعيد طرح التساؤلات السابقة والسيناريوهات ذاتها، لا لأن التاريخ يعيد نفسه، وإنما لأن صنّاع التاريخ لم ينتجوا أسطورتهم الشخصية الخاصة بكل منهم، بل انتظر كل واحدٍ أن يرى إعادة لإحدى الحلقات السابقة، وكلٌ منهم يراهن على حلقة معينة.

ولكن هل خطر ببال أحدهم أن المشهد الأخير لهذه الأزمة ربما لن يكون بصاعقة تأخذ بإحدى الفئات وتبقي الأخرى، ولا بريح صرصر عاتية لا تُبقي ولا تذر، ولا حتى بطوفان، ولا بجراد أو قمّل أو ضفادع، وإنما غير ذلك كلّه.

ربما سيكون اضطرار كل الفئات المتناحرة أن تتعايش مع بعضها، في خضم هذا الكم الهائل من الإجرام للطاغية أو أن تعود الأمور كما كانت عليه، وكأن هذه الثورة حلمٌ أو ربما كابوسٌ، سنصحو منه متجاهلين كل ما خسرناه، بحجة حماية من وما تبقى، أو لنكن أكثر وعيًا هذه المرة ونترك الستارة تعلن نهاية المشهد ربما بخيار آخر أيضًا ما أوتينا مثله من قبل.

«حبـــة قمـــح»

لبناء شخصية اليافعين وتنمية العمل التطوعي

رغد محمد خير

«حبة قمح» مشروع يعمل على «بناء شخصية اليافعين وزرع فكر العمل التطوعي لديهم من خلال ورش تدريبية ليكونوا جزءًا من عملية التغيير في مجتمعهم مدنيًا» بحسب منظمي المشروع.

ويختلف «حبة قمح» عن غيره من المبادرات بأنه يتيح للأطفال واليافعين السوريين أن «يختبروا العطاء من جهة المعطي بعد أن اعتادوه كآخذين».

ويعمل المشروع مع الأطفال واليافعين من اللاجئين السّوريين في الأردن، والذين تتراوح أعمارهم بين 10 و 15 عامًا، من خلال جلسات وورش تدريبية. مدة التدريب الواحد 9 ساعات مقسّمة على ثلاثة أيّام، وتضم كل جلسة عددًا من الأنشطة والأفكار التي تبني الثقة وتزرع فكر العمل التطوعي لدى المشاركين، كما تعزّز الصّفات القياديّة لديهم وتحفّز روح العمل الجماعي بناءً على أسس علميّة نظرية وعملية.

وقد انطلقت أول ورشة تدريبية في 9 أيار 2014 في عمّان، وكانت نتائجها عملين تطوعيّين، أحدهما تنظيف عمارة في منطقة «أبو علندا» التي يقطنها سكان أردنيون وسوريون، والآخر كان ردم حفر في حي وتنظيفه في منطقة «تلاع العلي»؛ بعد أن اختار الأطفال المبادرات التطوعية بناءً على دراسة أعدوها بأنفسهم خلال التدريب من تحديد للهدف والخطوات والمهام والنتائج.

وبعد شهر من انطلاق «حبة قمح» تكونت ثلاث مجموعات مدرّبة في عمان، إربد، والزعتري، وهي تعتبر بحسب منظمي المشروع «نواة لعمل مؤسساتي مدني»، وقد اجتمع يافعو عمان بعد تنفيذ الأنشطة وقاموا بـ «مناقشة سلبيات وإيجابيات عملهم بناء على نقاط رئيسية تعلموها في ورشة العمل باعتماد كامل على أنفسهم دون أي تدخل من المدربين كأي فريق تطوعي ناشئ»، وفق ما نقله لنا المشرفون على المشروع.

ويتمّ حاليًا متابعة المجموعات التي شُكِّلت ومحاولة دعمهم بكل الوسائل الممكنة، والتفكير بتعديل البرنامج لتستفيد منه فئة اليافعين بأعمار 16-17 سنة، كما يتم التحضير لبداية ورشة جديدة مع مجموعة رابعة.

وبحسب منظمي المشروع فإن ما يرنو له «حبة قمح» الوصول إلى «نواة إعادة البناء والإعمار التي تعتبر سوريا أكثر حاجة لها الآن من أي وقت مضى وأكثر استمراريّة واستدامة من المساعدات الإغاثية والعينيّة»، إضافة لـ «خلق حالة من الوعي الذاتي والوعي بالمجتمع، الأمر الذي يعود عليهم بفهم المسؤولية المجتمعيّة ويصنع منهم أفرادًا منتجين وبنّاءين لمستقبل سوريا».

ويعتبر «حبة قمح» أحد مشاريع «مجموعة همّة التطوعية» التي بدأت نشاطها في صيف 2013، وتنظم برامج تعليمية وترفيهية وتربوية للأطفال واليافعين في الأردن، في محاولة لدعم الأطفال السوريين ومواصلة تعليمهم ودمجهم مع المجتمع الجديد.

يلبي المشروع جزءًا من احتياج المجتمع لتطوير الطاقات المهدورة وتنميتها والاهتمام بها ليكون أطفال اليوم جزءًا من عملية التغيير والبناء في مجتمعهم مدنيًا، ويمنح العطاء والإنجاز الأطفال إيمانًا بأنفسهم وقدرتهم على التغيير والمشاركة في الإصلاح.

مادة إعلانية

الثـــورة
فكـــرة

والفكرة . . مابتموت

الائتـلاف الوطنـي لقـوى الثورة والمعارضة السورية

بدون الأسد

العناد عند الأطفال
أسبابه وطرق تجاوزه

أسماء رشدي - عنب بلدي

العناد ظاهرة شائعة لدى الأطفال، وهي تعبير عن الرفض للقيام بأوامر الوالدين وإطاعتهم، وإصرار الطفل على رأيه مهما حاول الوالدان إثناءه بالإقناع أو بالإكراه.

تختلف أسباب هذه الظاهرة من طفل لآخر، وقد تكون بسبب الحالة النفسية التي يعيشها الطفل، فالطفل الغير مستقر نفسيًا، بسبب عدم اهتمام والديه به على سبيل المثال، يقوم بتفريغ هذه الشحنات على شكل عناد. أو بسبب إفراط الوالدين في الدلال الزائد والذي يعيه الطفل جيدًا فيستغل الوالدين لتلبية رغباته والخضوع له، لأنه يعرف تمامًا أنهما لن يتمكنا من مقاومته. أو قد يكون من أسبابها إثبات الذات لدى الطفل ومحاولة لفت الانتباه نحوه لانشغال الوالدين عنه، أو بسبب الغيرة الشديدة والمنافسة، خصوصًا إذا كان هنالك مولود جديد استحوذ على انتباه الأهل. أو ربما بسبب التهديد المستمر بمعاقبته وحتى ضربه، فيحاول مقاومة السيطرة عليه. ويمكن أن يكون سبب العناد هو تحد ومقاومة ووسيلة تعبير عن الضجر من أسلوب تعامل الوالدين معه.

كما أن هناك حالة من العناد الطبيعي تسمى «عنادًا مؤقتًا» ويظهر في السنة الثانية من عمر الطفل، وهو سلوك مقبول لأنه يبدأ بالشعور بأنه كائن مستقل عن أمه، ويمارس استقلاليته بالرفض والاحتجاج ومخالفة الأوامر.

فيما يلي بعض الممارسات للتعامل مع الطفل العنيد:

• يجب على الأهل تقصي سبب عناد الطفل خاصة إذا ظهر بشكل مفاجئ، من خلال تفهم مشاعره وحثه على الكلام، فالأطفال عادةً ما يتحدثون عما يزعجهم إذا استطاع الأهل إقامة علاقة جيدة معهم؛ وبناءً على معرفة سبب هذا السلوك يمكنك أن تختار الطريقة المناسبة للتعامل معه.

• تجنب الاستجابة لسلوكيات الطفل عند إصراره على طلبه، لأنك بذلك سوف تعزز هذا السلوك لديه وسوف يستخدمه بشكل دائم للحصول على ما يريد.

• لا ترغمه على شيء ليس له أهمية كبرى، فبإمكانك أن تغض الطرف عن الأمور البسيطة وتبدي التسامح أحيانًا، مثلاً عند رغبته ارتداء لون معين أعطه الحرية لذلك؛ بمعنى أجّل إصرارك لما يستحق وكن مرنًا في الأشياء البسيطة.

• ابتعد عن المقارنة بينه وبين إخوته أو زملائه، ولا تذكر عناده وتشكوه أمام الآخرين في حضوره.

• تجنب اللجوء إلى العقاب البدني أو اللفظي كوسيلة لتعديل هذا السلوك، مثلًا لا تقل له «أنت طفل عنيد» لأنك بذلك سوف تلصق هذه الصفة به وربما تصبح قناعة لديه بأنه طفل عنيد ويستمر على هذا الأساس.

• ابتعد عن إعطاء أوامر كثيرة في نفس الوقت، واحرص أن تكون طلباتك مفهومة وواضحة ومبسطة، واطلب ما تريد بهدوء ولطف؛ بإمكانك مثلًا أن تربت على كتفه أو أن تقوم باحتضانه.

• ابتعد عن النظرة السطحية للطفل والاعتقاد بأنه مجرد طفل ليس لديه عقل أو تفكير أو رغبات، وإنما هو إنسان وجب احترامه ومناقشته واعتباره كائنًا مثلنا.

• يمكن استخدام سرد القصص والحكايات كنموذج يعرض للطفل مساوئ العناد ومشاكله وكيف استطاع أبطال هذه القصص التغلب عليه، فالأطفال عادة ما يحاولون التشبه بشخصيات القصص التي تحكى لهم.

ولا بد من التنويه إلى أنه ليس من السهل على الأهل المحافظة على الهدوء والتحلي بالصبر في التعامل مع الطفل العنيد، خاصة عندما لا يريدون أن يتعاملوا بعنف وعصبية؛ لذلك فليحاول أحد الوالدين، الأكثر صبرًا، أن يتعامل معه بدون أن ينسحب الطرف الآخر بشكل نهائي.

يجب عدم الاستسلام لهذا السلوك لأنه سوف يؤثر سلبًا على الأسرة بأكملها وعلى الطفل ومستقبله، ويمكن اللجوء إلى الاستشارة النفسية بحال كان العناد سمة قوية عند الطفل، أو إذا نتج عن هذا السلوك إيذاء لنفسه وللآخرين.

إصابات فطرية جلدية شائعة

د. كريم مأمون - عنب بلدي

إن نسبة انتشار الإصابة بالفطور الجلدية في فصل الصيف تزداد بشكل ملحوظ بسبب الحرارة والرطوبة، وكذلك فإن إضافة الكلور بشكل عشوائي لمياه الاستحمام وللمسابح يؤدي إلى تشكل القشرة وتساقط الشعر والإصابة بالفطور الجلدية.

ورغم أن أعراض الإصابة تختلف حسب نوع كل فطر لكنها جميعا تشترك باحمرار المنطقة المصابة وتساقط الشعر وشعور بحكة خفيفة أو شديدة مع ظهور وسوف دقيقة (تقشرات) مسببة ما يسمى بالسعفات.

• **سعفة الرأس:** إصابة فطرية تصيب فروة الرأس وتشكل مشكلة واسعة الانتشار خاصة في المناطق الحارة، تحدث بشكل رئيس عند الأطفال الصغار بينما يصاب البالغون بشكل نادر، وتلاحظ عند الذكور أكثر من الإناث.

تحدث العدوى نتيجة التماس مع حوائج أشخاص مصابين مثل القبعات وفراشي الشعر والأمشاط أو ملابس السباحة والرياضة، كذلك قد تحدث نتيجة التماس مع الطيور والحيوانات المصابة (القطط، الكلاب، المواشي)، إلا أن الانتقال من إنسان إلى إنسان قليلًا مايحدث، لذلك يمكن للطفل المصاب أن يداوم في مدرسته فور بدء العلاج. وتجدر الإشارة إلى أن الرض البسيط على الرأس هو عامل مؤهب لدخول الفطور إلى الفروة محدثًا الإنتان.

تتظاهر سعفة الرأس بمجموعة أعراض وعلامات تتراوح من وسوف جافة تشبه قشرة الرأس إلى آفة جافة مع فقد الشعر والذي يبدو كأنه مقصوص على مستوى سطح الجلد وحتى اندفاع بثري شديد يظهر تورمًا وزرًا وتقشرًا مع فقدان للشعر، ويسمى «الشهدة»، وقد تؤدي الإصابة لتخرب جريبات الشعر وتنتهي بصلع دائم.

وتعالج فمويا بالغريزوفولفين أو الإيتراكونازول أو الكيتوكونازول، ويمكن أن تدهن موضعيًا بمرهم الإيميدازول، ولا تستطب الصادات الحيوية إلا بوجود إنتان ثانوي شديد.

• **سعفة الجسد:** التهاب فطري يصيب جلد الجذع والأطراف الخالية من الشعر (عدا الأظافر والراحتين والأخمصين والمغبن)، ويحدث عادة في الجلد المكشوف لكنه يمكن أن يتطور في أي جزء من الجسم. تحدث العدوى عن طريق الحيوانات المنزلية الأليفة المخموجة (قطط، كلاب) ومن الأغطية المخموجة أو عبر التماس المباشر مع سعفة رأس أو قدم.

تتظاهر سعفة الجسد بشكل آفات دائرية تكبر باتجاه المحيط مع شفاء مركزي مما ينتج آفات بشكل حلقي وأحجام متفاوتة ذات حواف نشطة فيها حطاطات حويصلية أو حبيبومية أو ثؤلولية، ويمكن أن تتخذ الآفات شكلًا حلقيًا أو مقوسًا أو بيضويًا. وتترافق بحكة وحرقة.

تعالج موضعيًا بمرهم الإيميدازول وتزول معظم الإصابات، إلا أن بعضها يحتاج للعلاج الفموي بالغريزيوفولفين أو الإيتراكونازول.

• **السعفة الفخذية:** التهاب فطري يصيب الثنيات في الناحية الأربية بخاصة الأوجه الداخلية لأعلى الفخذين، وقد يمتد على الإليتين. وهو يحدث عند البالغين ونادرًا مايصيب الأطفال، وهو أكثر شيوعًا لدى الرجال.

تحدث العدوى عن طريق التماس مع حيوانات أليفة أو أدوات ملوثة وقد يحدث بشكل وباء في المدارس بسبب المشاركة بالملابس والأدوات الرياضية والسباحة.

تعتبر البدانة والتعرق الزائد من المؤهبات لهذا الإنتان، وتتظاهر الإصابة بشكل منطقة حمامية حاكة متقشرة في الطية بين الصفن وجذر الفخذ وتمتد للأسفل منتشرة إلى المحيط مع حواف مرتفعة.

تعالج بالدهن الموضعي بمرهم الإيميدازول، والآفات التي لاتستجيب للعلاج الموضعي تعالج فمويًا بالغريزيوفولفين.

• **سعفة اليد:** إصابة فطرية للجلد البطني لليد (الراحة والحيز بين الأصابع) بينما عندما تصيب الجلد الظهري لليد فإنها تأخذ صورة سريرية مماثلة لسعفة الجسد.

هذه الإصابة غير التهابية ووحيدة الجانب، ويحدث فرط تقرن منتشر للراحتين والأصابع لايستجيب للمطريات.

• **سعفة القدم:** تعرف بالقدم الرياضية، وهي إنتان فطري جلدي لأخمص القدمين والحيز بين الأصابع، يصيب كلا الجنسين، وهو أكثر شيوعا لدى البالغين.

تحدث العدوى نتيجة الألبسة المخموجة كالجوارب والصنادل وعند الذين يمارسون الرياضة وفي أماكن الشواطئ الرملية الرطبة وأحواض السباحة والحمامات الجماعية. وقد يؤهب المشي حافي القدمين إلى إنتان المناطق التي تلوث بالفطور.

وتتظاهر الإصابة بتعطن في الأفوات ما بين الأبخس والإصبع الرابع أو بين الإصبعين الثالث والرابع، وتأخذ الآفة شكل حويصلات على قاعدة حمامية، وقد يحدث الإنتان الثانوي للحويصلات التهابا أكثر مترافقًا مع حكة وألم.

مواقف الفنانين السوريين بين ثورة الكرامة ونظام الأسد

إسلام عبد الكريم

تباينت مواقف الفنانين السوريين حيال الثورة، ففي الوقت الذي أيدها بعضهم ذهب آخرون إلى الوقوف مع نظام الأسد والانحياز له؛ وبعد ثلاثة أعوام على انطلاقة الثورة ضد نظام الأسد ومواجهتها بالعنف، ترصد عنب بلدي تصريحات لبعض الفنانين عبر وسائل الإعلام ومواقف عاشوها خلال الثورة.

مي سكاف، المغنية أصالة، سامر المصري، جلال الطويل، محمد عمر أوسو، عبد الحكيم قطيفان وغيرهم من نجوم الفن عارضوا نظام الأسد منذ بداية الثورة السورية، ودعموا نشاطات المعارضة السورية في وجه الأسد.

الممثل جلال الطويل يقول في أحد تصريحاته «اعتقلت بداية الثورة السورية بسبب مشاركتي بالمظاهرات لمدة 15 يومًا تحت التعذيب»، لكنه أضاف «بعد خروجي من المعتقل بثلاثة أيام خرجت بمظاهرة في ساحة التحرير»، وأشار الطويل «اعتقل أخي منذ خروجي إلى لبنان كما أن الأمن السوري داهم منزل عائلتي ثلاث مرات».

بينما انضمت الممثلة مي سكاف إلى صفوف المتظاهرين في دمشق منذ انطلاقة الثورة، وقد تعرضت صفحتها في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» مؤخرًا إلى اختراق في محاولة لتشويه موقفها من الثورة السورية، وجاء في منشور على الصفحة «لا تستغربوا كلامي... بلغ السيل الزبا، من صفحتي الرسمية والوحيدة أؤكد أنني أخطأت عندما وقفت في صفوف ثورة مزيفة لا تحمل للشعب السوري إلا العداء، ثورة يقودها لصوص وتجار مخدرات، يتطلعون إلى مصالحهم الشخصية على حساب مصلحة سورية وشعبها... بعد أكثر من ثلاثة أعوام لم تحمل الثورة سوى الخراب والدمار والقتل والموت لشعب كان يتغنى بالأمان الذي يعيشه على مدار أعوام... أتبرأ من هذه الثورة البغيضة».

لكن الفنانة أكدت من موقع عملها في الأردن أن «بعض الأصدقاء نقلوا خبر سرقة الصفحة الشخصية على فيسبوك، بينما كنت في موقع تصوير مسلسلي الجديد»، لافتة إلى أنها لم تستعد الصفحة بعد، وأن «الكلام الذي ورد فيها لست مسؤولة عنه»، كما أكدت على مناصرتها للثورة السورية في وجه «نظام القمع».

أما الممثل عبد الحكيم قطيفان الذي عرف بمواقفه المؤيدة للثورة السورية وأعماله الفنية التي تظهر انتهاكات نظام الأسد وآخرها «ليلة السقوط»، فقد عاش تجربة أخرى مع نظام الأسد ويقول «في عام 1983 كان عمري 25 عامًا، وبقيت سجينًا لمدة 9 سنوات حتى تم الإفراج عني عام 1991 في زمن الأسد الأب بعد قرار العفو العام»، موضحًا أنه سيعود إلى «سوريا بعد النصر على النظام الغاشم».

بدوره فنان الكوميديا «محمد عمر أوسو» الذي اشتهر بـ «كسمو»، تعرض للاعتقال عدة مرات بسبب التظاهر وكانت آخر مرة اعتقل فيها من منزله في حي المزة بدمشق يوم 25 آب 2012، مع بعض المقربين منه، وبعد أن أفرج عنه اضطر للخروج من البلاد، كما حال الفنان فارس الحلو الذي غادر سوريا مع زوجته سلاف عويشق وابنتيهما، بعد مضايقات إثر مشاركته في مظاهرات بداية الثورة.

على الضفة المقابلة يصرّ بعض الفنانين على تأييد الأسد ونظرتهم إلى الثورة السورية على أنها «تحاول إسقاط النظام العربي الممانع»، ومن أكبر الفنانين وعمالقة الفن المؤيدين للأسد الفنان دريد لحام، الذي أكد أنّ «الأزمة السورية لا يحلها إلا أصحاب الأرض» رافضًا «التدخل الخارجي في الشؤون السورية»، كما أنه دعا السوريين إلى المشاركة في الانتخابات التي نظمها الأسد في 3 حزيران الجاري.

كذلك الحال لدى «فنان الشعب» رفيق سبيعي الذي شارك في انتخابات الأسد، مؤكدًا رفضه مغادرة سوريا ومجددًا قلقه على سوريا مما تتعرض له مؤخرًا «من العيب أن أترك بلدي التي أعطتني كل شيء، وأترك الناس الذين أعطوني الثقة والحب».

وأثناء الانتخابات صرحت الفنانة سلاف فواخرجي، التي يصفها ناشطون معارضون بـ «الشبيحة»، بأن «الأسد ليس رئيسًا بل زعيمًا بكل معنى الكلمة وسأنتخبه».

كما قام كل من عباس النوري، سوزان نجم الدين، زهير عبد الكريم، زهير رمضان والمغني علي الديك بانتخاب الأسد لـ «ولاية جديدة».

وينقسم الفن السوري بين الاتجاهين ما أثر سلبًا على عددٍ من الأعمال المشتركة وغياب التنسيق لإنتاجها، أو دفع بعض الفنانين للانخراط في أعمالٍ عربية أخرى في مصر والأردن ولبنان.

للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنكم إرسال مشاركاتكم إلى بريد الجريدة الالكتروني: enabbaladi@gmail.com

قرآن من أجل الثّورة

خورشيد محمد - الحراك السّلمي السّوري

سنّة الرّسل

سنة الرسل هي ﴿وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَا آذَيْتُمُونَا﴾ (سورة إبراهيم، 12) ولكن يونس حاد عنها، وذهب مغاضبًا، فضيق عليه في ظلمة بطن الحوت حتى عاد إلى قافلة الصابرين المتفائلين. للأسف بعض الدعاة اليوم لسان حالهم يقول: لن نصبر على ما ناقشتمونا! ولا يقبلون أي مساحة للاختلاف معهم في وجهات النظر.

مملكة الطيش

معظم المخاوف والتحذيرات مبنية على أوهام لا أساس لها. تجذر الأخلاق فيك يحملك على اقتحام المحظور لتكتشف وهمه، لكن طاقة الشجاعة المكتسبة تغريك لتلقي أسلحة الحذر والأخذ بالأسباب، عندها تخرج إلى مملكة الطيش وتقع في براثن المستبد! لعلّ هذا جانب من معنى الآية الكريمة ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ * وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ * وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ * إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ (سورة المائدة، 67).

حتى يغيّروا

النظام يقول لأتباعه «هي مؤامرة أمريكية صهيونية لتقسيم المنطقة» والمعارضة في ذات الوقت تقول «هي مؤامرة أمريكية صهيونية لتقسيم المنطقة»، والإسلاميون يقولون «هي مؤامرة أمريكية صهيونية للانتقام من الإسلام». والجميع يتهم الجميع بأنهم يتبعون نظرية المؤامرة الكونية المضحكة... سبحان الله ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾ (سورة الرعد، 11).

مبرّرات طاعة العصيان

لسان حال المؤمن الحقّ في تصرّفاته ﴿رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ ولكن مع تراكم النعم والخير يستغني الإنسان ويغتر ويصبح ﴿إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِي﴾ (سورة القصص، 78) لذلك أحاول أن أذكر نفسي بحاجتي الماسة والمستمرة لعطاء الله! ﴿رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ﴾ (سورة القصص، 17) مع النعمة والرخاء يأتي الانصياع للقوانين وامتطاء المبررات. لذلك أذكّر نفسي أن النعمة من الله وإذا أردت أن تستمر لابد أن أطيعه في عصيان القوانين الظالمة مهما اختفت هذه الطاعة وراء المبررات.

تقنية

تعطل واتس أب... المشهد المتكرر

شهد برنامج التواصل الاجتماعي الشهير واتس أب Whatsapp توقفًا مفاجئًا في السابع من الشهر الحالي لدى مستخدميه في سوريا، وبالتالي توقفت خدمة المراسلة الفورية لمدة أربع ساعات بشكل نهائي قبل عودته للعمل مجددًا.

وقد أشار ناشطون عبر صفحاتهم في شبكات التواصل الاجتماعي عن توقف الخدمة بنسب متفاوتة أيضًا في العديد من الدول العربية ودول الشرق الأوسط بينها مصر والسعودية ولبنان، بالإضافة إلى دول إفريقية وآسيوية والعديد من الدول الأوروبية والأمريكية.

وكان العطل المفاجئ قد تلخص في توقف التحديث والاتصال بالتطبيق بشكل نهائي، إذ امتنع البرنامج عن الإرسال والاستقبال والتحديث، فيما أعلنت شركة الواتس أب عبر حسابها في موقع تويتر Twitter في وقت سابق عن تعرض نظامها لمشكلات تقنية أدى لتوقف الخدمة عن العمل، معبرةً عن أسفها للمستخدمين، ومعربةً عن أملها بعودة التطبيق للعمل خلال ساعات.

وكان التطبيق قد شهد توقفات عدة مفاجئة خلال العامين الماضيين، وسبق أن تعرض التطبيق لإشكالية مماثلة قبل شهرين ونصف الشهر، أعلنت الشركة حينها أن التوقف كان نتيجة تعرض نظام التشغيل لعطلٍ فني، وجاء هذا الانقطاع بعد نحو يومين من استحواذ شبكة التواصل الاجتماعي فيس بوك Facebook على واتس أب ضمن صفقة ضخمة بلغت 19 مليار دولار.

يذكر أن عدد مستخدمي واتس أب بلغ حوالي 450 مليون مستخدم، قرابة الـ 100 مليون منهم يستخدم الواتس أب يوميًا في عمليات التواصل المختلفة، ووصل عدد الرسائل التي ترسل في اليوم ما يزيد عن 10 مليارات رسالة.

إذا لم يعمل تطبيق الواتس تلقائيًا في جوالات نظام آندرويد، قم بإلغاء تثبيت التطبيق ثم قم بتحميله مجددًا وتنصيبه وتعريفه.

يمكنك عمل ذلك باتباع التعليمات التالية:

- قم بالدخول إلى إعدادات Settings في جوالك.
- ضمن خانة الجهاز أو جهازي Device قم بتحديد الخيار تطبيقاتي Apps.
- ستلاحظ ظهور قائمة بجميع التطبيقات المتاحة على جهازك الجوال والتي قمت بتحميلها سابقًا.
- قم بالبحث عن تطبيق الواتس أب Whatsapp، ثم اضغط عليه لتظهر لك صفحة تعرض لك خيارين أحدهما إلغاء التثبيت Uninstall والآخر إيقاف إجباري Force stop
- قم بالضغط على الزر إلغاء التثبيت Uninstall، حيث ستظهر لك رسالة تأكيد لإتمام عملية الغاء التثبيت، ثم اضغط على نعم Ok.
- بعد إتمام عملية إلغاء التثبيت قم بالتوجه إلى أحد متاجر التطبيقات الموجودة على جهازك، مثل وانالدو موبايل ماركت 1Mobile Market أو متجر غوغل Play Store.
- قم بكتابة كلمة Whatsapp Messenger ضمن خانة البحث ليظهر لك العديد من الخيارات.
- قم بتحديد الخيار الأول بعد التأكد من أن التطبيق خاص بشركة واتس أب وليس تطبيق مزيف، عن طريق الاطلاع على مواصفاته او ملاحظة حجم التطبيق البالغ 14.57 MB
- قم بالضغط على زر تنصيب Install ليتم تحميل التطبيق على جهازك.
- بعد إتمام عملية التنصيب وظهور أيقونة التطبيق على شاشة التطبيقات، قم باتباع خطوات تعريف الحساب عن طريق إدخال رقم الجوال الخاص بك وانتظار استلام رسالة نصية أو صوتية للتحقق من ملكية الحساب.

ملاحظة:

ستلاحظ ظهور رسالة بعد إتمام عملية إعداد الحساب تسألك فيما إذا كنت ترغب باستعادة رسائل الواتس أب السابقة أو حذفها، إذ يقوم التطبيق بعمل نسخة احتياطية Buckup عن جميع المراسلات بشكل تلقائي لإمكانية استعادتها في حال تعطل البرنامج بشكل مفاجئ.

كتاب

مذكرات الأرقش

رغم أن هذه اليوميات نشرت ضمن مؤلفات ميخائيل نعيمة، إلا أنها حقيقة مذكرات كتبها شخص آخر، وما كان من ميخائيل إلا أن نشرها بعد عقود باسم صاحبها الحقيقي «الأرقش»، فمن هو الأرقش؟

الأرقش هو خادم في مقهى عربي بنيويورك، لا نعرفه ولا يعرفه ميخائيل نعيمة حتى؛ وقد وصلت اليوميات إلى نعيمة بطريقة غريبة بعد موت الأرقش، فوجد فيها نفسًا يستحق النشر ونشرها.

يقول الأرقش في يومياته «أنا إنسان صغير مجهول، لي وجه كرقعة من الخشب نخرها السوس، هكذا أظهر في عيون الناس وهذا كل ما يعرفه الناس عني» ولذا يناديه الناس بالأرقش، وهو الاسم الذي لا يعرف سواه لنفسه!

يتساءل الأرقش في يومياته مرارًا «من أنا، من أمي، من أبي»، وما الأسماء في نظره إلا قناع آخر يحتاجه الناس ليدوّنوا تواريخهم ويديروا محاكمهم وحكوماتهم الصغيرة.

مذكرات الأرقش هي الحوارات الوحيدة الباقية من إنسان دائم السكوت، حتى أنه يقسم الناس إلى قسمين «الناس قسمان: متكلمون وساكتون» ويعتبر نفسه «قسم الإنسانية الساكت».

ويومياته هذه أشبه بخواطر عميقة تأملية، ولا غرابة في ذلك فشخص يمضي حياته بصمت في غرفة حقيرة من مقهى مجهول، كفيل به أن يمضي أيامه تأملًا وتفكرًا وتمحيصًا وبحثًا عن أسرار الحياة.

يكتب الأرقش خواطره هذه دون تأريخ أو شهر أو سنة، فقط أيام الأسبوع ربما كدلالة على رتابة أيامه وتشابهها، أو لأن التواريخ أسماء أخرى وهو كافر بالأسماء أساسًا.

في هذه اليوميات سنجد مواضيع مختلفة متنوعة في كل يوم، عن الناس والبحر والسماء والنجوم والوطن والحب والزواج والحرب والمال والموت والروح، ومواضيع أخرى كثيرة أشبعها الأرقش تأملًا ونظرًا من زوايا قد تكون غريبة عنا بعض الشيء، فالوطن في رأي الأرقش «ليس أكثر من عادة... والناس عبيد عاداتهم، ولذا تراهم يقسمون مناطق صغيرة من الأرض يدعونها أوطانهم».

أما الحرب التي أتيح للأرقش معايشتها (الحرب العالمية الأولى) فهو يرى أن شرّها الأكبر «في قتلها الروح قبل الجسد».

وللموت في نظره فلسفة أخرى، فمهمته أن يكمل النقص فينا.. ذاك النقص الذي لا يكتمل إلا عندما لا نُميت غيرنا لنحيا نحن.

يوميات الأرقش كتاب ذو صبغة تأملية مميزة، يجعلنا نفكر بكل أرقش حولنا، لا نوليه اهتمامًا ويعيش على هامش الحياة، بينما يخفي كما هائلًا من الجمال والإبداع.

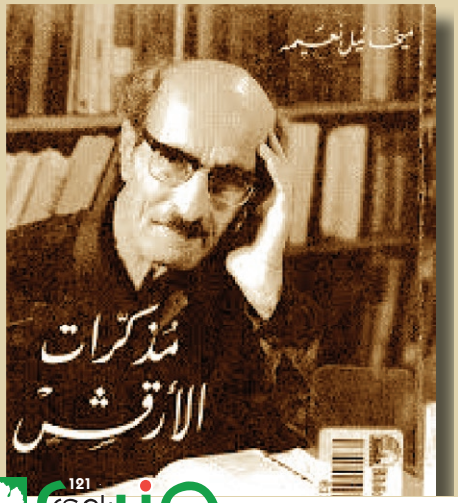

عنب افرنجي

الأردن

قام فريق «ملهم التطوعي» يوم الثلاثاء 10 حزيران بحملة «ملهميون2» بمناسبة الذكرى الثانية لاستشهاد صديقهم ملهم الطريفي الذي سمي الفريق باسمه. وتضمنت الحملة توزيع طرود غذائية مكونة من فواكه ولحوم وزعت في عمان، كما تم توزيع مصاحف في المساجد وزيارة لدار جرحى «سوريات عبر الحدود»، وذلك بحسب ما ذكر على الصفحة الرسمية للفريق.

أقام فريق «مستقبل سوريا الزاهر» يوم الأربعاء 11 حزيران ورشة «الدعم النفسي الاجتماعي للأطفال»، التي تقوم على دراسة أهم التغيرات التي تطرأ على الأطفال في النمو النفسي والعقلي خلال الحرب وكيفية علاجها والتواصل والتفاعل معهم. استمرت الورشة لغاية 14 من الشهر الجاري، وحضرها متطوعون وعاملون بمجال الأطفال الناجين من الحروب.

مصر

قام فريق «جيل الحرية» برحلته الترفيهية العلمية الثالثة من مشروع «أجيال منتجة» في مصر يوم الثلاثاء 3 حزيران، وتضمنت الرحلة زيارتين الأولى إلى معمل آيس كريم دامسكينو، حيث تعرف الأطفال من خلالها على طريقة الغلي والتبريد والبسترة عن طريق الآلات الخاصة وكيفية إضافة النكهات والتعبئة والتغليف، أما الزيارة الثانية فكانت في مركز العصر الحديث لتعليم الكمبيوتر، حيث عرّف أستاذ الصيانة الأطفال بشكل تفصيلي عن أجزاء جهاز الكمبيوتر وطبق ذلك بشكل عملي.

لبنان

نظم المنتدى الاشتراكي في لبنان يوم الاثنين 9 حزيران اعتصامًا عند المتحف الوطني في بيروت تضامنًا مع اللاجئين السوريين في لبنان حضره حوالي 150 شخصًا، وذلك رفضًا للعنصرية بحق السوريين. وأصدر المعتصمون بيانًا وقعت عليه عدة جهات منها «الشعب السوري عارف طريقو» وتجمع «حرائر داريا».

كما نظمت رابطة الشباب السوري يوم الثلاثاء 10 حزيران مهرجانًا خطابيًا إنشاديًا بعنوان «لست شيخي» في كامد اللوز في البقاع داخل قاعة رفيق الحريري، وذلك دعمًا للثورة السورية وتأكيدًا على استمراريتها وتنديدًا بمشايخ الشام الذين بايعوا الأسد. وحضر المهرجان الشيخ خليل الميس مفتي زحلة والبقاع ورابطة علماء المسلمين في لبنان.

قام مركز «نساء الآن» يوم الجمعة 13 حزيران بتنفيذ مشروع النظافة بالتعاون مع مجموعة من النساء في مخيم السنديان في تعلبايا. ويندرج هذا المشروع، الذي شارك بتنفيذه رجال وشباب المخيم، ضمن مشاريع التمكين الاجتماعي والنفسي التي يقدمها المركز للاجئين في لبنان.

استقبل فريق «بسمة وزيتونة» فريقًا من جمعية «مهرجون بلا حدود» في مركزهم في البقاع يوم الجمعة 13 حزيران، حيث قدم المهرجون عروضًا أمام عدد كبير من الأطفال.

بريطانيا

تظاهر سوريون أمام السفارة الروسية في لندن يوم السبت 14 حزيران رفضًا للتدخل الروسي بالشأن السوري ودعمه للنظام بالأسلحة وتنديدًا بالمجازر التي يرتكبها النظام بحق الشعب السوري.

بحضور ناشطات سوريات، أطلق مؤتمر القمة الدولية لمناهضة العنف الجنسي ضد المرأة أعماله في لندن يوم الثلاثاء 10 حزيران، وذلك بدعوة من منظمات المجتمع المدني التي تعمل على محاربة العنف الجنسي ضد النساء في مناطق النزاع والحروب والتي تهدف لعرض حالة المرأة السورية أثناء الثورة داخل المعتقلات وفي مناطق اللجوء. وحضر المؤتمر، الذي استمر لثلاثة أيام، حوالي 140 ديبلوماسيا بينهم وزراء خارجية لدول عدة دول أبرزهم وزراء خارجية أمريكا وبريطانيا، بالإضافة إلى 1200 باحث وباحثة في مجال حقوق الإنسان. وضم المؤتمر العديد من الفعاليات شملت معارض لبيع منتجات يدوية لنساء سوريا إضافة إلى عرض العديد من أفلام ومحاضرات عن العنف الجنسي ضد النساء، وذلك بحسب الناشطة مجد شربجي التي حضرت المؤتمر إلى جانب ناشطات أخريات.

«السوري طول عمرو بيك».. حملة للحد من ظاهرة تسول السوريين في الشوارع التركية

بالتعاون مع منظمة «الإنسانية» وفريق «ملهم التطوعي» والمنتدى السوري في تركيا، نظمت شبكة دعم السوريين «دوبارة» يوم السبت 14 حزيران وقفة ضد ظاهرة تسول السوريين في شوارع اسطنبول، التي انتشرت في الآونة الأخيرة، تحت اسم «السوري طول عمرو بيك».

وابتدأت الحملة عند الساعة الثانية ظهرًا وسط ساحة الإيمينونو، وضمت عددًا من المنظمين والمتطوعين المقيمين في مدينة اسطنبول، الذين رفعوا لافتات موجهة للشارعين السوري والتركي أبرزها «لا لتشويه سمعة السوريين»، «يا غريب كون أديب»، «شكرًا تركيا». وقد وزع المنظمون منشورات ورقية على المارة باللغتين العربية والتركية تعبّر عن استنكارهم لانتشار هذه الظاهرة التي «لا تليق» بالمجتمع السوري.

وفي حديث لعنب بلدي قال مأمون خالد، وهو أحد المنظمين وعضو بالمنتدى السوري، إن هدف الحملة هو «مخاطبة الشارع التركي وإخبارهم بأننا لم نأت إلى بلادهم لكي نتسول، وأن إقامتنا في تركيا بسبب الحرب الدائرة في سوريا، ولا نقبل بأن يأتي أحد ويستغل هذا الوضع ليشوّه سمعتنا».

وفي سؤال لمأمون إن كان هناك مساعدات سوف تقدم للسوريين الذين يلجؤون إلى التسول، أجاب «لقد خصصنا أكثر من خمسين فرصة عمل للشحاذين، بالإضافة إلى التنسيق مع والي اسطنبول الذي أبدى رغبته واحترامه لنا وتكفّل بتأمين منازل مجانية لهم ومعونات شهرية دائمة بالإضافة إلى رعاية صحية أيضًا».

فيما نشر المنظمون رقمًا هاتفيًا (05340833932) قالوا أنهم خصصوه بالتنسيق مع بلدية اسطنبول، يمكن الاتصال عليه من قبل أي شخص للإبلاغ عن مشاهدته لمتسول في منطقة ما، ليأتي بعدها المعنيون ويأخذوه «مكرمًا» إلى مكان يأمن له متطلبات وحاجيات الحياة.

وقد تخلل الوقفة عرض مسرحي قصير أداه بعض الشبان، وقال علاء الحاجي، وهو أحد الممثلين في العرض إن «الهدف من العرض هو إيصال رسالة مفادها عدم قبولنا لهذه الظاهرة، وذلك من خلال عمل فني بسيط يكون مكملًا لهذه الفعالية المنوعة بالأفكار التي نطرحها للحد من التسول».

يذكر أن الحملة ستستكمل نشاطها يوم الأحد الساعة الثالثة ظهرًا في منطقة تقسيم ويوم الاثنين الساعة الثانية ظهرًا في منطقة الفاتح.

تمت طباعة وتوزيع هذا العدد من قبل مطبعة سمارت ضمن مشروع دعم الإعلام السوري الحر

الإعلام السوري البديل

إصدارات حزيران ٢٠١٤ - الأسبوع الثاني

صحف ومجلات

عنب بلدي- العدد 120 - 2014/6/8

تمدن - العدد 32 - 2014/6/10

سوريتنا - العدد 142 - 2014/6/8

حبر - العدد 40 - 2014/6/14

رجال العاصمة - العدد 56 - 2014/6/8

صدى الحرية - العدد 65 - 2014/6/13

أوكسجين - العدد 113 - 2014/6/8

صدى الشام - العدد 44 - 2014/6/10

نداء الإسلام - العدد 52 - 2014/6/9

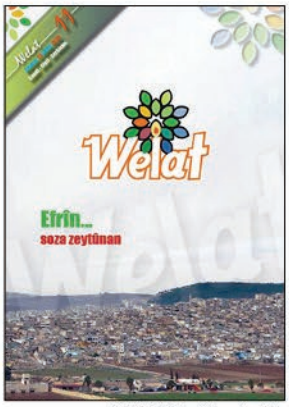

ولات - العدد 11 - 2014/6/10

زيتون - العدد 66 - 2014/6/14

البديل - العدد 143 - 2014/6/8

حنطة - العدد 17 - 2014/6/10

تين بعل - العدد صفر - حزيران 2014

مقتطفات حرة - العدد 61 - 20147/6/11

حرية - العدد 92 - 2014/6/9

سوريا اليوم - العدد 467 - 20147/6/14